يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

الجمعة

אל - אתיחאד AL-ITTIHAD המחיר 60 אגורות الثمن ٦٠ اغورا

١٨/٥/٧٣ ، ١٥ ربيع الثاني ١٣٩٣ ، عدد ٢/٣٠ 18.5.1973 VOL. 30/2

بوروندي ، الدولة الافريقية الثامنة ، تقطع علاقاتها باسرائيل

بوجمبرا – قطعت بوروندي (افريقيا) ، هذا الاسبوع ، علاقاتها الدبلوماسية بدولة اسرائيل . واعلن وزير خارجية بوروندي سمبانانيي هذا القرار قبل سفره الى اديس ابابا لحضور احتفالات منظمة الوحدة الافريقية بالذكرى العاشرة على قيامها . وقال ان هذا القرار اتخذته اللجنة المركزية لحزبه انطلاقا من مبدأ شجب احتلال اراضي الدول الاخرى بالقوة . واعلن تأييد بلاده لمصر . وبوروندي هي الدولة الافريقية الثامنة التي تقطع علاقاتها باسرائيل منذ حرب حزيران ، بعد الصومال واوغندا وتشاد والكونغو برازفيل والنيجر وغينيا ومالي .

غدا السبت ١٩ ايار ١٩٧٣ الساعة ١٠،٣٠ صباحا

اجتماع هيئة تحرير « الاتحاد » وادارتها

باشتراك الوكلاء والمراسلين

في دار الحزب – ١٦ درج الموارنة – حيفا

جدول الاجتماع :

* الاحتفال بدخول « الاتحاد » عامها الثلاثين
* بيان هيئة التحرير ، وبيان الادارة
* مواضيع مختلفة .

وعلى المراسلين والوكلاء ان يقدموا آراء القراء والرفاق ومقترحاتهم في هذا الاجتماع .

وفي حفلة الغداء ستوزع البطاقات الصحفية على المراسلين .

الاتحاد السوفييتي ملتزم بحل القضية "بسرعة" حلا عادلا

أبا ايبن فارع دارع ... حراجة الموقف الامريكي .. الاتحاد السوفييتي على العهد ...

« النهار » البيروتية : الاتحاد السوفييتي يضع الخطط لحماية السد العالي ...

حيفا – لملق الاتحاد السياسي الخاص – باقتراب موعد انعقاد مجلس الامن لبحث أزمة الشرق الاوسط برمتها ، والذي أصبح من المعتقد انه سيبدأ جلساته في ٤ حزيران القادم ، يزداد الفزع الاسرائيلي الرسمي من نتائج هذا البحث وخصوصا من نتائج مؤتمر القمة الثنائي ، برجنيف – نيكسون ، الذي سيبدأ في ١٨ حزيران . وفي الوقت نفسه تزداد حراجة الموقف الامريكي ، المؤيد للتوسع الاسرائيلي ، وينجلي موقف الاتحاد السوفييتي المبدئي الشريف وتظهر وقائع جديدة على ان سياسة التعايش السلمي السوفييتية ، هي في مصلحة تصفية العدوان الاسرائيلي .

أبا ايبن فارع دارع

فمن نيويورك جاء انه من المنتظر ان يقوم السكرتير العام للامم المتحدة كورت فالدهايم ، بنشر تقريره المقدم الى مجلس الامن في نهاية هذا الاسبوع . ولذلك لم يعد في مقدور المسؤولين الاسرائيليين والامريكيين ان يخفوا ما يعلمونه عن ان هذا التقرير يضع كل اللوم على اسرائيل في فشل مساعي الحل السلمي .

كذلك لم يعد في مقدورهم ان يخفوا اشتداد الضغط البريطاني والفرنسي لكي يقوم مجلس الامن بمبادرة جديدة لتنفيذ قراره الشهير بما في ذلك تاليف لجنة من مجلس الامن لمواصلة مهمة المبعوث يارينغ التي افشلها التعنت الاسرائيلي .

واشد ما يخيف التوسعيين الاسرائيليين هو ان يتخذ مجلس الامن قرارات لا تبقي أي مجال لتزوير نصوص قرار ٢٤٢ ، بل تنص بوضوح على الزام اسرائيل بالانسحاب من جميع الاراضي التي احتلتها في حرب حزيران .

ولذلك يبدو وزير الخارجية الاسرائيلي ، أبا ايبن ، فارعا دارعا في اتصالاته هذا الاسبوع بالمسؤولين الامريكيين وفي الامم المتحدة . ومن المنتظر ان يتوجه في نهاية هذا الاسبوع الى لندن ، في طريق عودته الى اسرائيل ، حيث سيلتقي بزميله البريطاني ويحتج امامه على ما تبديه بريطانيا من نشاط « لا يعجب اسرائيل » في الامم المتحدة .

وكان ابا ايبن قد قابل ، يوم الثلاثاء الماضي ، سكرتير الامم المتحدة العام ، فالدهايم ، وابلغه ان اسرائيل ترفض رفضا باتا « التعاون مع اية « لجنة وساطة » يقيمها مجلس الامن ، وان اسرائيل لا تزال تصر على انه ما من حل سوى رضوخ مصر للمفاوضة من اجل التوصل الى حل جزئي يؤدي الى فتح قناة السويس ..

هذا وكان ابا ابين قد قابل في الاسبوع الماضي زميله الامريكي ، روجرز ، وألح عليه ان تستعمل الولايات المتحدة حق النقض ضد كل قرار في مجلس الامن يلزم اسرائيل بوضوح بالانسحاب من جميع المناطق المحتلة .

حراجة الموقف الامريكي

ولم تعد الصحف الامريكية نفسها تستطيع ان تخفي حراجة الموقف

– البقية على ص ٦ ع ٢ –

في ذكرى ١٥ أيار :

ايقاف ضخ النفط العربي .. الصمت يخيم على مدينة نابلس ..

حيفا – لملق الاتحاد الخاص – خيم الصمت على مدينة نابلس ، كبرى مدن الضفة الغربية المحتلة ، يوم الثلاثاء الماضي ولمدة خمس دقائق . وذلك في ذكرى ١٥ ايار ذكرى نكبة الشعب العربي الفلسطيني . واستجابت العراق والكويت والجزائر وليبيا لنداء مؤتمر الاتحادات المهنية العربية (الذي عقد مؤخرا في القاهرة) فأوقفت ضخ البترول لمدة ساعة يوم الثلاثاء . واما ليبيا فأوقفته طول اليوم .

وتميز الاحتفال بهذه الذكرى في البلاد العربية هذه السنة بالتأكيد على التضامن العربي مع قضية الشعب العربي الفلسطيني ، ومع النضال العام لازالة آثار العدوان

– البقية على ص ٦ ع ١ –

الاحتلال يبعد طبيبة عن زوجها في نابلس

القدس – وردنا في آخر لحظة ان سلطات الاحتلال قررت نهائيا ، وعلى الرغم من الاحتجاجات المتكررة ، ابعاد الطبيبة اولغا شقير زوجة الطبيب باسم شقير من نابلس وحجزت لها مكانا في الطائرة ليوم الاحد القادم . والطبيبة اولغا شقير هي من اصل روسي وكانت مع ابنتها (عامين) قد التحقت بزوجها

– البقية على ص ٦ ع ٦ –

الشبيبة الشيوعية السورية تحيي الشبيبة الشيوعية الاسرائيلية

« مواقفكم ومواقف حزبكم المبدئية تلقى الترحيب الواسع بين الجماهير السورية »

تل ابيب – بملء مشاعر التضامن الاممي الاخوي تلقى اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي التحية التالية من شبيبة الحزب الشيوعي السوري الشقيق الى المؤتمر العاشر لاتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي ، الذي عقد في تل ابيب في ١٢ – ١٤ نيسان الماضي . وقد وصلت هذه التحية ، متاخرة ، هذا الاسبوع فقط . فأضفناها ، باعتزاز ، الى التحيتين اللتين كانتا قد وصلتا من الشبيبة الشيوعية الاردنية والسودانية :

التحية

أيها الرفاق الاعزاء ..

ان شبيبة الحزب الشيوعي السوري تحيي مؤتمركم ، وتتمنى له النجاح في أعماله .

اننا نتابع باهتمام واعجاب ، النضال الشاق الذي تخوضه منظمتكم الباسلة ، وفي ظروف بالغة الصعوبة والتعقيد ، ضد سياسة العدوان والتوسع والالحاق التي يمارسها حكام اسرائيل الصهاينة بدعم كامل من الامبريالية الامريكية ، وضد سياسة الاستيطان واعمال الاضطهاد والارهاب والتمييز العنصري التي تقوم بها السلطات الاسرائيلية بحق المواطنين العرب واليهود في اسرائيل وفي الاراضي المحتلة .

ان مواقفكم المبدئية ونضالكم الحازم ، وكذلك نضال الحزب الشيوعي الاسرائيلي . والحزب الشيوعي في قطاع غزة ، وشيوعيي الضفة الغربية ونضال كافة القوى المعادية للتوسع والعدوان ، في سبيل دحر السياسة العدوانية الاسرائيلية ، وفي سبيل المصالح

– البقية على ص ٦ ع ٤ –

استتباب الهدوء في لبنان

توقع تأليف حكومة « ائتلاف شامل » .. اعترافات متهمين بالعمل في المخابرات الاسرائيلية ..

بيروت – تشير الانباء الواردة من لبنان الى ان المحادثات بين ممثلي السلطة اللبنانية والمنظمات الفلسطينية تجري وسط جو من التفاؤل ، على الرغم من الشائعات المغرضة التي تدعي انه لايمكن حل الازمة . وتعتقد اوساط صحفية ان الجانبين توصلا الى اتفاق مبدئي ، لم تعلن تفاصيله بعد ، يكفل التعايش بينهما . وتقول هذه الاوساط ان الدكتور امين الحافظ رئيس الحكومة اللبنانية المستقيلة لعب دوراً اساسيا في التوصل الى هذا الاتفاق .

وتضيف هذه الاوساط ان الدكتور الحافظ حصل على ردود ايجابية من الجانب الفلسطيني على أهم المطالب التي حملها اليه وهي :

● اقامة الحواجز التي اقامها رجال المنظمات في مناطق معينة خارج المخيمات .

● توحيد الجهاز الاعلامي للمنظمات

● توحيد المنظمات ووضعها تحت اشراف منظمة التحرير الفلسطينية .

● منع رجال المنظمات من الظهور باسلحتهم في المناطق المأهولة بالسكان .

الحكومة اللبنانية

وتتوقع الصحف اللبنانية ان يتم تشكيل حكومة جديدة قريبا او يسحب الدكتور الحافظ استقالته .

– البقية على ص ٦ ع ١ –

تحية اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي الى

الكاتب الانساني التقدمي أبي شاؤول في عيد ميلاده ال ٧٥



تل أبيب – تحتفل الاوساط الادبية والتقدمية في البلاد بعيد ميلاد الكاتب العبري الكبير مردخاي آبي شاؤول الخامس والسبعين .

وأبي شاؤول هو من الكتاب العبريين الذين أثروا المكتبة العبرية بالانتاج الضخم في الشعر والقصة والبحث الادبي والاعمال المترجمة ، خلال ٥٠ عاما كان خلالها في مقدمة المناضلين ضد الفاشية ، ولاجل الصداقة مع الاتحاد السوفييتي وأخوة الشعوب والسلام . ويقف الان في مقدمة صفوف المناضلين لزوال الاحتلال الاسرائيلي .

ولهذه المناسبة وجهت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي التحية التالية الى الكاتب ابي شاؤول لهذه المناسبة :

« نحييك من كل قلوبنا لمناسبة يوم ميلادك ال ٧٥ .

ونحن الشيوعيين الاسرائيليين ، يهود وعربا ، لنقدرك ونحترمك ككاتب وشاعر مناضل ، وكانساني كبير وثوري .

واننا لنقدر ونحترم انتاجك الادبي الكبير المتنوع ، ومواقفك المخلصة منذ اكثر من خمسين عاما في الصفوف الاولى من النضال الشعبي المتقدم في بلادنا .

وفي جميع الاحوال والمناسبات ، عبرت في انتاجك وفي

– البقية على ص ٦ ع ٤ –

سنعيش ونرى نهاية المعركة !

نحن الذين عشنا ربع قرن في هذه البلاد ، في دوامة اقذر التحريض الصهيوني المسعور وغير المنقطع على الاتحاد السوفييتي ، لا يسعنا الا ان نواجه بأشد القرف والاشمئزاز حملة الدس والتزييف الحمقاء ضد سياسة الاتحاد السوفييتي التي تسعرها الرجعية العربية من مواقعها الباقية (موقتا) في الرياض وعمان والكويت وتنفث سمومها أقلام بقايا مهرجي القصور ، تربية عصور « البخشيش » ، في بعض صحف البلدان العربية . ولا تقابل الشعوب العربية هذه الحملة المجددة الا على اعتبار انها دليل جديد على ان الرجعية العربية قد قطعت كل صلة لها بشعوبها فلم تعد تتورع حتى عن مهاجمة الصديق السوفييتي الذي لولا وجوده ومساعدته المتفانية لنجح المستعمرون في تحويل العرب الى « هنود حمر » القرن العشرين ! وهذه الرجعية ، التي لم تتورع عن التآمر على شعوبها مع محتلي اوطانها وان تقتل من ابناء الشعب العربي الفلسطيني أضعاف اضعاف ما نجح التوسع الصهيوني في ان يحققه من هذا « الامر » منذ ظهوره وان تبذخ بما تعود عليها عائدات النفط العربي المنهوب من ملايين الدولارات وان تقتني القيان وان تقيم ليالي السكر والعربدة (ثم تصوم وتصلي) بينما ابناء شعبها (اللاحدة) يجوعون ويعرون ، يجب الا نستغرب منها هذا الجنون الهستيري الذي تبديه تجاه الصداقة العربية السوفييتية التي اوقفت مارد الشعوب العربية الجبار على قدميه واخرجته من القمم فاطار صوابها قبل ان تطير عروشها ! وهذه الرجعية ، التي قبضت ثمن حوالي مئتي الف مهاجر يهودي الى اسرائيل من العراق ، ومثلهم من شمالي افريقيا ، وحوالي مئة الف من يمن « الامام » ، ومن غيرها من البلدان العربية ، تنبح الان على الاتحاد السوفييتي مدعية انه « فتح أبوابه أمام الهجرة اليهودية الى اسرائيل » فلا تجد من يرد عليها سوى نباح مماثل من زميلتها الاسرائيلية ان « الاتحاد السوفييتي لا يفتح ابوابه امام الهجرة اليهودية » الخ ! ان الاوركسترا واحدة مع توزيع غير متقن في الادوار ..

ولكن السؤال الان هو : ما شان اوساط وطنية عربية ، او تدعي الوطنية ، وصحفيين وطنيين ، او يدعونها ، ومعزوفة الدس الوقح على سياسة اصدق واخلص وأوفى واقوى صديق للشعوب العربية ، صديق وقت الضيق وكل وقت : الاتحاد السوفييتي ؟

ان من أقبح الامور ، بعد كل الذي عبر على الشعوب العربية ، اثارة الشكوك بسياسة الاتحاد السوفييتي وخصوصا الادعاء بانه يضحي بقضية العرب العادلة على مذبح » التقارب من الولايات المتحدة « ! ان هذا الدس هو قلب للوقائع رأسا على عقب وجناية على كل تاريخ الاتحاد السوفييتي الناصع ، وعلى رأس ذلك تاريخ علاقاته مع الشعوب العربية ، وهو تجاهل للحقيقة الكبرى في عصرنا وهي ان هذا التقارب قد اصبح ممكنا بفضل هزائم الامبريالية الامريكية وضعفها وبفضل تحول دولة العمال والفلاحين الاولى في العالم ، الاتحاد السوفييتي ، الى قوة جبارة لا يستطيع الامبرياليون ان يتجاهلوا ارادتها . وكما قال الكاتب السوفييتي ديمتربيف ، الذي ننشر مقاله في هذا العدد ، فان « تحسين العلاقات الامريكية السوفييتية

– البقية على ص ٦ ع ٧ –

دور غير مشرف تقوم به « عل همشمار » المبامية التي انضمت الى جوقة الاحتلال

أمام أمل السلام الاسرائيلي – العربي العادل المنبعث من مؤتمر بولونيا

حكومة مئير وصحفها أضاعت صوابها في التحريض الارعن

حيفا – منذ اعلن عن الاعداد لعقد مؤتمر دولي في مدينة بولونيا الايطالية للسلام والعدل في الشرق الاوسط ، وحكام اسرائيل يشنون حملة تحريض أهوج على المؤتمر وبرنامجه والقوى التي تعدله . وقد انضمت الى هذه الحملة ، التي قامت بها مختلف أجهزة الاعلام والصحافة الاسرائيلية ، رئيسة الحكومة فأعلنت الحرب على المؤتمر حتى قبل انعقاده .

وأمس الاول ، الاربعاء ، بلغ التحريض على المؤتمر أوجه في كلمة رئيسة الحكومة التي ألقتها في ذكرى تأسيس مستوطنة نس تسيونا . فقد نعتت مئير اعضاء الوفد الاسرائيلي للمؤتمر والقوى التقدمية في اسرائيل المؤيدة له ، بانهم « ضعاف نفوس على استعداد لان يتنازلوا لاعدائنا ، وان يجلسوا اليهم ، في وقت يريدون فيه ذبحنا » .

وادعت مئير انهم لا يمثلون الشعب! اما هي فبالطبع تمثله !

وسبق هذا التحريض الارعن حملة دس وتشويش متعمدين في معظم الصحف العبرية (ووريقة « الانباء » بالعربية التي كتبت ان المؤتمر لا يخدم قضية السلام !) ، تدل على ان اصابع خفية توجه الصحف وتزودها بمادة التحريض لتخفي الحقيقة عن عيون الشعب الاسرائيلي . والغريب ان « عل همشمار » ، صحيفة حزب مبام ، الذي يدعي الاخوة اليهودية العربية ويموت في حب السلام ! فاقت الصحف الاخرى في التحريض .

تحريض « عل همشمار »

فيوم الجمعة الماضي ، عشية انعقاد المؤتمر كتبت صحيفة مبام مقالا افتتاحيا حشته بالتحريض والهجوم على المؤتمر واتهمته بالانحياز الى العرب ويتجاهل متطلبات « امن » اسرائيل (هكذا) ، وبانه منبر للدعاية العربية المعادية لاسرائيل !

وهاجمت الصحيفة تركيب الوفد

– البقية على صفحة ٦ عمود ٧ –

انور السادات :

« المواجهة ليست المعركة » ..

القاهرة – في الذكرى السنوية الثانية لاعتقال علي صبري وغيره من زملاء عبد الناصر (الحركة التصحيحية) خطب انور السادات في اجتماع مغلق لمجلس الشعب ، يوم الاثنين الماضي (١٤ الجاري) ففاجأ مستمعيه بتفسير جديد لما سماه « مرحلة المواجهة » . وفحوى هذا التفسير ان « المواجهة ليست المعركة » . واما المعركة « فلن نجر الى المعركة قبل الاستعداد الكامل لها » . فمتى تكون النهاية ؟ قال : « أبلغت بعض الزعماء العرب باننا انفسنا لا نرى ان نهاية الصراع ستكون في حياتنا » ...



والمح الرئيس المصري الى ان حوادث لبنان الاخيرة هي مكيدة استعمارية مدبرة لاشغال العرب عن الاستعداد للمعركة . وانها جاءت « حين شعروا بان مصر وسوريا جادتان في المواجهة » .

وقال : « وقد حاولت ، منذ اول يوم ، احتواء الموضوع . ولكنني وجدت ان الجيش اللبناني تمادى في العدوان . فاعلنا موقفنا وسحبت ممثلنا الشخصي ، الدكتور حسن صبري الخولي ، وارسلت الى الرئيس فرنجية برايي » . وقال ان امام المصريين صراع طويل مع اسرائيل والمصالح الامريكية في المنطقة .

النائب توفيق طوبي :

وفود السلام من البلدان العربية واسرائيل ايدت تحقيق السلام العادل

« ان أهمية مؤتمر بولونيا هي في انه رسم الطريق الى السلام العادل الذي يضمن الحقوق المشروعة لكل شعوب المنطقة ودولها ، وفي ان وفود سلام من البلدان العربية واسرائيل رسمت سوية هذه الطريق وايدتها » .

هذا ما صرح به النائب الشيوعي توفيق طوبي في مقابلة تلفزيونية

– البقية على ص ٦ ع ٣ –

باقتراب انعقاد مجلس الامن ولقاء الذروة الثنائي ،

ديان يحارب على رئاسة الوزارة حتى آخر شبر ارض من المناطق المحتلة

تل ابيب – باقتراب اجتماعات مجلس الامن ولقاء برجنيف – نيكسون وانتخابات الكنيست ينحدر الوزير الجنرال ديان الى أسفل دركات التوسع والعدوان .. وفي مقابلة مع التلفزيون البريطاني ، مساء الاثنين الماضي ، خرج حتى عن طوره هو نفسه . فعلى سؤال عن غضبة الراي العام العالمي على عدوان اسرائيل الاخير على احياء بيروت السكنية (١٠ نيسان) قال : « لا نستطيع ان نفعل غير هذا .. هل نتركهم يقتلوننا في ميونخ حتى تكسب الرأي العام » ؟ وعن المنظمات الفلسطينية قال : « يجب تحطيمهم » .. وانه مستعد للتدخل في لبنان .

وعلى سؤال عن ان العرب يرون في مشاريع الاستيطان المتزايدة في الضفة الغربية دليلا على نية اسرائيل البقاء الى الابد هناك ، اجاب بصراحة : اني اعتقد ان اسرائيل يجب ان تبقى الى أبد الآبدين هناك . فالضفة الغربية ، قال « هي يهودا وشومرون – وطننا » !

فما هو مصير الشعب العربي الفلسطيني ؟ اجاب الجنرال الوزير « متسامحا » فقال : « مكانهم هنا . ولكن عاصمتهم هي عمان. واذا ارادوا ان يقيموا لهم برلمانا فانه لن يكون في القدس . فالقدس هي اسرائيل » . و « لا مكان لدولة فلسطينية » ..

وعن الضفة الغربية : « لا استطيع ان اتصور ان نخرج منها بمحض اختيارنا » ..

ومصر « يجب الا تتوقع ان نعيد اليها مضائق تيران وشرم الشيخ

– البقية على ص ٦ ع ١ –

« نيوز ويك » :

ايران تنضم الى محور امريكا – اسرائيل مئات الضباط الايرانيين يتدربون في اسرائيل

كشفت المجلة الامريكية « نيوزويك » ، في عددها الصادر هذا الاسبوع ، عن جهاز المخابرات المثلث ، الذي أقامته الولايات المتحدة واسرائيل وايران ، لتبادل المعلومات حول التطورات العسكرية في الشرق الاوسط وتنسيق العمل فيما بينها .

وكشفت المجلة ، في نطاق مقابلة صحفية اجراها مع شاه ايران ارنولد دي بورشغريف كبير محرري المجلة للشؤون الخارجية ، عن ان مئات الضباط الايرانيين حصلوا على تدريبات متقدمة في اسرائيل كجزء من خطة تدريب الجيش الايراني ، الذي تعمل الولايات المتحدة على تطويره وتزويده باحدث الاسلحة ليقوم بدور الدركي في منطقة الخليج العربي الغني بالنفط وحماية مصالح الشركات

– البقية على ص ٦ ع ٤ –



■ باريس – واصل حافظ اسماعيل مستشار الرئيس المصري أنور السادات ، امس ، مباحثاته مع الرئيس الفرنسي بومبيدو وكبار المسؤولين الفرنسيين . وقد تناولت المباحثات العلاقات المصرية الفرنسية وآخر تطورات الوضع في الشرق الاوسط . هذا ويواصل الملك السعودي والوفد المرافق له مباحثاتهما مع الرئيس بومبيدو وقادة الحكومة الفرنسية .

■ واشنطن – استقال امس الاول المسؤول عن لجنة العملة والاسهم والسندات في البيت الابيض بعد ان اتهمته الحكومة الامريكية بالتكتم على مصدر قدم مبلغ ٢٠٠ الف ليرة لتمويل حملة الانتخابات للحزب الجمهوري . وفصل آخران لانهما حاولا توريط المخابرات المركزية في التستر على فضيحة ووترغيت.

■ سكاي لاب – يدرس العلماء في هيوستون ، مركز ابحاث الفضاء الامريكية ، هنا ، امكانية انقاذ مختبر الفضاء الامريكي « سكايلاب » الذي يدور حول الارض منذ مساء الاثنين الماضي. وقد فقد المظلة التي تحميه من اشعة الشمس الحارقة . وتجدر الاشارة الى ان تكاليف هذه الرحلة ، التي توشك على الفشل بلغت ٢،٥ مليار دولار امريكي . هذا وما زال الرواد الامريكيون الثلاثة ، الذين كان من المقرر ان ينطلقوا بسفينتهم الى الفضاء ليلتحموا بسكاي لاب لولا العطب الذي اصابها ، ينتظرون قرار العلماء حول مصير الرحلة .

ملخص خطاب النائب توفيق طوبي في مؤتمر السلام الذي انعقد في بولونيا في ايطاليا بتاريخ ١١/١٣-٥-٧٣ :

توفيق طوبى يؤكد على اهمية النضال المشترك لقوى السلام الاسرائيلية والعربية

«حكومة اسرائيل ، المدعومة من الاستعماريين الاميركان ، تتحمل مسؤولية اي انفجار متوقع في الشرق الاوسط » ● حكام اسرائيل كانوا دائما الذين وجهوا موجات الارهاب ضد الشعب العربي الفلسطيني »

أيها الاصدقاء الاعزاء ،

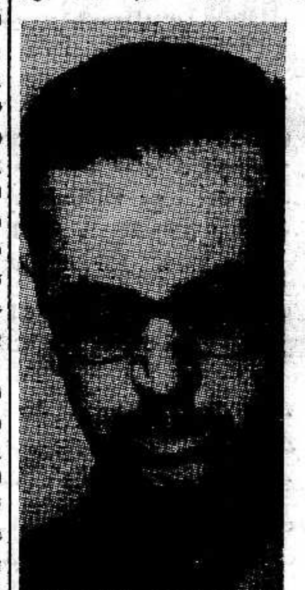
اسمحوا لي أن اعرب عن عميق تقديرنا وشكرنا لاصدقائنا الايطاليين للجنة التحضيرية الذين مكنونا من اللقاء هنا في بولونيا لنشترك في الجهود المبذولة لتحقيق السلام والعدالة في الشرق الاوسط .

ان تهدئة الوضع المتفجر في الشرق الاوسط والوصول الى تسوية سلمية عادلة بين اسرائيل والاقطار العربية ، وخاصة بعد الانتصار العظيم لقضية السلام في الفيتنام ، تصبح واجبا ملحا على كافة القوى المحبة للسلام في العالم من أجل مصلحة شعوب الشرق الاوسط والعالم بأسره .

وفي البداية أود الاعراب عن موافقتي على ما قاله السيد خالد محيي الدين من ان المنطلقات الاساسية للخروج من الازمة في الشرق الاوسط يجب ان تتمشى مع نداء روما الصادر في نيسان سنة ١٩٧١ الذي دعا الى عقد مؤتمر بولونيا هذا .

انه في الوقت الذي نعبر فيه نحن في اسرائيل عن رغبتنا الملحة المخلصة في السلام الذي تتطلع اليه أوساط واسعة من شعب بلادنا ، لا نفتر مطلقا بأقوال الناطقين من الاوساط الحاكمة التي تظهر الرغبة في السلام ولكنها في نفس الوقت تعمل ضده .

في حزيران سنة ١٩٦٧ ضللت الاكثرية الساحقة من شعب اسرائيل وانساقت وراء اكذوبة الاضطرار



توفيق طوبي

لخوض المعركة دفاعا عن أمنها وكيانها . والان ، ونتيجة للتطورات التي شهدتها السنوات الست المنقضية على حرب حزيران ، نجد ان اوساطا واسعة من الشعب الاسرائيلي اصبحت تدرك ان الحكومة الاسرائيلية المدعومة من حكومة الولايات المتحدة ، التي تسعى لتحقيق مخططاتها واطماعها الاقتصادية والاستراتيجية في هذه المنطقة ، انما تعارض وتحبط كل محاولة لتسوية سلمية للازمة الحاضرة . وتأكد لاوساط أوسع وأوسع من الشعب الاسرائيلي ان حكام اسرائيل ماضون في مواقفهم المتنكرة لحقوق الشعب العربي الفلسطيني وضم مناطق واسعة من اراضي العرب المحتلة ، الامر الذي يحول دون تنفيذ قرار مجلس الامن رقم ٢٤٢ في الوصول الى تسوية سلمية عادلة .

وباستمرار الازمة ، تزداد أطماع اسرائيل التوسعية ونهجها الاستعماري في المناطق المحتلة . وبذلك يزداد الوضع في المنطقة خطورة وتعقيدا . وتتحمل حكومة اسرائيل المدعومة من الاستعماريين الاميركيين مسؤولية اي انفجار متوقع في الشرق الاوسط .

ان الالام الناجمة عن النزاع في الشرق الاوسط هي من نتاج الاستعماريين التقليديين والجدد ومخططاتهم ضد حرية واستقلال وتحرر شعوب هذه المنطقة واستمرار استغلال خيرات النفط . وهؤلاء يلقون التأييد والمساعدة من الصهيونية الطامعة في التوسع والاستعمار ومن اعوان المستعمرين الرجعيين العرب الذين يحولون دون تقدم وتطور شعوبهم العربية . ان الابقاء على الازمة التي مر عليها ست سنوات ، وما تبيته الاوساط الاستعمارية الاميركية وأعوانها من نوايا بقصد اسقاط الحكومات العربية المعادية للاستعمار يوضح الهدف الاساسي للاستعمار الذي يعمل على احباط كل المحاولات المخلصة في الوصول الى تسوية سلمية . ولذلك تصر الاوساط الاسرائيلية الحاكمة على رفض تنفيذ قرار مجلس الامن رقم ٢٤٢، وتلقى ، في مواقفها هذه التاييد والمساعدة من المستعمرين الاميركيين الذين يمدونها باحدث آلات الحرب ، وتمضي في تنفيذ أطماعها التوسعية وبناء مستوطنات على الاراضي المحتلة ، وتقوم باعمال ارهابية وعدوانية ضد الشعب العربي الفلسطيني وضد لاجئيه . ويتضح هذا جليا في الغارة الاسرائيلية الاخيرة على مخيمات اللاجئين في لبنان واغتيال قادتهم في بيروت ، أملا في سحق نضال هذا الشعب من أجل حقوقه ، وخلق الحالات التي تمكن من فرض التسوية التي يريدونها .

اننا نشجب علنا سياسة حكومة اسرائيل التوسعية وأطماعها الاستعمارية وخلق ما يسمونه « بالحقائق الراهنة » في المناطق المحتلة وتنكرها لحقوق الشعب العربي الفلسطيني . هذه السياسة التي لا تحول فقط دون الوصول الى سلام بين اسرائيل والبلاد العربية ، بل هي في النهاية تهدد بالاخطار مستقبل اسرائيل وأمن شعبها .

وهكذا ننظر الى الجهود التي تبذلها السيدة غولده مئير رئيسة الوزراء وغيرها من القادة الاسرائيليين الآخرين لطمس مسؤولياتهم تجاه التسوية السلمية ، ويواصلون الادعاء ان ما يعيق السلام ليس الخلاف على هذا القطاع او ذاك من الاراضي المحتلة ، بل رفض العرب الاعتراف بكيان دولة اسرائيل !

واسمحوا لي ، أيها الاصدقاء أيضا ، أن أشير الى ان الحكام الاسرائيليين الصهاينة ، سبق ان برروا عدوانهم في الماضي ، كما يبررونه اليوم ، بحجج واهية هي « الدفاع » عن كيان اسرائيل وأمنها. ومع ان الرأي العام العالمي الان يعرف ان مخططات حكام اسرائيل التوسعية هي التي أدت الى ازدياد التوتر والحيلولة دون الحل السلمي، فان الدعاية الاسرائيلية الرسمية تلقى المساعدة مما تطلقه اوساط عربية معينة لا زالت ترفض الاعتراف بكيان اسرائيل وتدعو الى تصفيتها .

وهنالك ملاحظة اخرى اود الاشارة اليها وهي ان حكام اسرائيل والاوساط الاستعمارية كثيرا ما يتحدثون عن الارهاب الموجه ضد اسرائيل وضرورة كبح هذا الارهاب . أما الحقائق التاريخية فتثبت ان ذات الاوساط الاستعمارية هذه وحكام اسرائيل هم الذين كانوا دائما يوجهون موجات العدوان والارهاب ضد الشعب العربي الفلسطيني والشعوب العربية الاخرى .

ان الجرائم والمذابح التي ارتكبت في : دير ياسين وقبية وكفر قاسم وضرب ابو زعبل وبحر البقر بالطائرات واسقاط الطائرة الليبية المدنية وقتل ركابها ال ١٠٦ وضرب مخيمات اللاجئين في لبنان وسوريا وغيرها بالصواريخ وقتل الناس الابرياء واستمرار الهجمات الارهابية ضد أبناء الشعب العربي الفلسطيني في بيروت ، وغير ذلك ، هو ما تتصف به علاقات حكام اسرائيل مع الشعب العربي الفلسطيني .

وتواصل حكومة السيدة غولده مئير هذا النهج المأساوي وتدعي ، في الوقت ذاته ، ان ليس هنالك « شخصية » فلسطينية ، وتتنكر حتى مجرد وجود هذا الشعب .

ويستغل حكام اسرائيل ، الى الحد الاقصى ، أساليب ونشاطات ارهابية ومغامرة تقوم بها بعض المنظمات الفلسطينية المسلحة كالهجوم على أهداف اسرائيلية مدنية كالطائرات وغيرها ، بحجة الكفاح ضد الاحتلال الاسرائيلي ، وهي اعمال تنم عن المرارة الدائمة من الاحتلال والعدوان .

اننا نقف جهارة الى جانب حقوق كل شعب يقاوم اي احتلال أجنبي لاراضيه ، وبكل الوسائل الممكنة ، ولكن دون الوقوع في أعمال ارهابية غير مسؤولة ، ودون الابتعاد عن برنامج واضح لتسوية سلمية بين اسرائيل والاقطار العربية ، لان ذلك يكون في صالح حكام اسرائيل ويشوه في الوقت نفسه نضال الشعب العربي الفلسطيني ضد الاحتلال ، ويضعف علاقاته بحلفائه الطبيعيين .

ايها الاصدقاء الاعزاء ،

نعرف جيدا ، نحن وبقية القوى المحبة للسلام في اسرائيل ، دورنا ومجال عملنا ونشاطنا في وسط فئات الشعب في اسرائيل ، ضد حكام اسرائيل المعتدين والتوسعيين واجراء الاستعمار ، الذين لا يزالون قادرين، نظرا لعوامل تاريخية معينة ، على تضليل اوساط شعبية واسعة في اسرائيل . وفي هذه الظروف الصعبة وصعود الروح الشوفينية والعسكرية والرغبة في التوسع والضم نرفع صوتنا ضد الاحتلال والاستيطان والدوس على حقوق المواطن في المناطق المحتلة ، ونقف الى جانب حقوق الشعب العربي الفلسطيني وسائر الشعوب العربية الاخرى ، ونعرب عن تضامننا مع نضال الشعوب العربية ضد الاستعمار ، وذلك بشتى الوسائل التي في ايدينا : في الصحف والبرلمان والاعمال الجماهيرية . ونعبىء الرأي العام في اسرائيل بوجوب انسحاب القوات الاسرائيلية عن المناطق المحتلة ، وبذلك ندفع الى الامام قضية السلام العادل بين اسرائيل والبلاد العربية من أجل مستقبل سعيد لشعوب اسرائيل والاقطار العربية .

وبالقدر الذي ننجح فيه في تقديم الامثلة الحية من التعاون والنضال المشترك لقوى السلام الحقيقية العربية - اليهودية ، من أجل مستقبل نير وسلام وطيد قائم على الاحترام المتبادل ، فاننا سنستطيع توسيع وتعميق الامكانيات في التأثير على المجتمع الاسرائيلي نحو السلام وضد قوى الحرب والعدوان والاضطهاد والشوفينية .

ان تحقيق تسوية سلمية في منطقتنا ليس خيالا ، بل سيتحقق اذا ما اتحدت قوى السلام والاستقلال الوطني والتقدم الاجتماعي ، واذا ما تلاقت مع أحلافها الطبيعيين وعزلت أعداء السلام . وان ذات القوى العالمية التي عملت على تأييد ومساعدة الشعب الفيتنامي ليفرض السلام على المستعمرين الاميركيين ، تقف أيضا الى جانب شعوب الشرق الاوسط في كفاحها من أجل سلام عادل ودائم .

ان نشاط قوى السلام العالمية ، والغالبية الساحقة من مجموعة الامم المتحدة ودور الاتحاد السوفييتي النشيط وسائر الاقطار الاشتراكية هي بكل تأكيد تدعم نضالات الشعوب في الشرق الاوسط من أجل هذا السلام .

ونتمنى لمؤتمر بولونيا هذا ان يجند قوى جديدة ونضالات جديدة لتحقيق السلام والسعادة لشعوبنا ولمستقبلها النير .

مقر مؤتمر بولونيـــا

« صندوق سبير » - مليارا ليرة : من الذي « يعيش بهذه النعمة » ؟ !

القدس - منذ أكثر من اسبوع والصحافة تتحدث هنا عن بوادر فضيحة جديدة ، قضية «مشينة» ، بطلها هذه المرة ، وزير المالية بنحاس سبير . والقضية الجديدة هي قضية « صندوق التبرعات » او ما يسمى « بصندوق سبير » ، الذي اقامه الوزير في عام ١٩٦٨ ، لجمع التبرعات من متمولين يهود من الخارج والداخل لتمويل مشاريع ، كما زعم ، في مجالات التعليم والصحة والشؤون الاجتماعية وغيرها .

وحين لم يعد ممكنا اخفاء القضية وحقيقة وجود مثل هذا الصندوق عقدت الحكومة في الاسبوع الماضي (٨-٥-٧٣) اجتماعا خاصا للدفاع عن الوزير ومساعديه ، وكالت له المديح والثناء العظيمين » على دوره في جمع التبرعات الخاصة لعدد من المشاريع الحيوية !!

وكان من الواضح ان الهدف من الاجتماع منح الوزير تغطية حكومية للوقوف في وجه الانتقادات التي برزت في الصحف في الاسبوع الماضي وقبله على صندوق سبير .

سبير يدافع عن نفسه

وعقد سبير امس اجتماعا للجنة المالية التابعة للكنيست شرح فيه ، كما أفادت الصحف ، قضية الصندوق في محاولة الدفاع عن نفسه في وجه الاتهامات العديدة الموجهة اليه .

وكانت الصحف قد ذكرت ان وزير المالية أقام في عام ١٩٦٨ صندوقا خاصا لجمع التبرعات من متمولين يهود في داخل البلاد وخارجها، وان الوزير جمع خلال الفترة السابقة أكثر من مليادي ليرة اسرائيلية (بينها ٢٠٠ مليون ليرة من متمولين اسرائيليين) انفقت على مشاريع مختلفة .

ويدفع أولئك المتمولون التبرعات الخاصة (فضلا عن التبرعات للجباية اليهودية الموحدة والوكالة الصهيونية وغير ذلك) للوزير ، على أن يسجل اسمهم على نصب او لافتة تقام عند مدخل ، او على جدران ، المؤسسة التي يساهم المتبرع « الكريم » في اقامتها ، مثل حدائق الاطفال والمدارس وقاعات التدريس في الجامعات واقامة عيادات طبية او مستشفيات .

ويشترط في هذه التبرعات ان تقدم الحكومة او الوكالة اليهودية مبلغا موازيا ومساويا لقيمة التبرع، وعلى الا تقل قيمة التبرع عن ١٠٠ الف ليرة اسرائيلية من المتمولين الاسرائيليين و ١٠٠ الف دولار من المتمولين الاجانب .

شكوك عديدة

هذا ومن الاتهامات والانتقادات الموجهة لوزير المالية ان اموال الصندوق لا تخضع للرقابة الشعبية، مثلا الكنيست ، أو مراقب الدولة ، أو حتى الحكومة . وسبير وحده هو الذي يشرف ، بواسطة مساعديه ، على جمع التبرعات وتوزيعها . وهو الذي يقرر كيف توزع ومتى توزع ، ولمن تعطى .

وأشار يوئيل ماركوس في مقال له في « هآرتس » (١٠-٥) الى التساؤلات العديدة حول صندوق سبير الخاص ، « مثلا : ما هي العلاقة المتبادلة بين الوزير الذي يتمتع بصلاحيات منح امتيازات واسعة جدا في البلاد ، وبين أرباب المال في البلاد وفي الخارج ، الذين يتبرعون نتيجة لعلاقتهم الشخصية بسبير » .

وذكر الكاتب احتمال ان المتبرعين يقدمون هذه التبرعات لمصالح شخصية لهم . وانتقد النظام الذي أوجد هذا الصندوق وحول البلاد الى غابة كبيرة سبير سيدها .

وتساءل دان مرجليت في «هآرتس» (١٣-٥-٧٣) عن امكانية ان يقسم سبير قسما من هذه المبالغ الضخمة لصندوق حزبه او للحملة الانتخابية، او لمؤسسات أخرى ذات صبغة حزبية . وأشار بذلك الى التشابه بين هذه الفضيحة وفضيحة ووترغيت في الولايات المتحدة .

١٧ مليون ليرة ارباح كونسيرن « كلال »

تل ابيب - يظهر ميزان كونسيرن « كلال » الذي نشر مؤخرا ، ان ارباحه الصافية في العام الماضي (١٩٧٢) ، بلغت ١٧،٠٤ مليون ليرة ، اي بزيادة ٥ ملايين ليرة تقريبا عن عام ١٩٧١ ، حيث بلغت ارباح الكونسيرن الصافية فقط ١٢،٤٤ مليون ليرة .

وكونسيرن « كلال» شركة استثمارات عملاقة ، بمقاييس الاقتصاد الاسرائيلي ، تضم اكثر من مائة شركة ، تابعة لها . وقد اشترت مؤخرا « الشركة المركزية » للاستثمارات المنافسة لها ، فاصبحت تحتكر الاستثمارات في البلاد .

وتستثمر « كلال » ٣٠٪ من استثماراتها في حقل الصناعة ، ٣٠٪ في البناء والاراضي ، ٣١٪ في عمليات التمويل و ٩٪ في فروع الخدمات والتجارة .

مقال سوفييتي أساسي عن « مسالة تصفية الموقد الحربي الخطير في الشرق الاوسط » - (٢)

المواقف اليمينية و « اليسارية » المتطرفة لا تأخذ بالحساب المهام الاستراتيجية لكفاح الشعوب العربيه

« تتبلور صفات اشتراكية في بعض الدول العربية ولم يعد بالامكان ايقاف التطور التقدمي في العالم العربي » بقلم الكاتب السوفييتي : ي. ديمتربيف

(هذا هو القسم الثاني والاخير من المقال الذي نشره الكاتب السوفييتي ي. ديمتريف حول الوضع في الشرق الاوسط بعنوان « مشكلة تصفية بؤرة الحرب في الشرق الاوسط » الذي صدر في مجلة « كومونيست » (الشيوعي) لسان حال اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي في شهر آذار الماضي . وقد نشر القسم الاول من هذا المقال في العدد الماضي) ..

ان مصر هي الدولة التي تلقت الضربة الرئيسية في حزيران من عام ١٩٦٧ ، ضربة القبضة المدرعة الاسرائيلية . ونتيجة « حرب الايام الستة » تكبدت أعلى نسبة من الضحايا البشرية ومن الموارد العسكرية والاقتصادية . وخسرت قسما كبيرا من مساحة أراضيها (شبه جزيرة سيناء) وكذلك تكبدت خسارة موارد النفط الهامة لديها ، وتعاني من صعوبات اقتصادية جديدة أثر اقفال قناة السويس للملاحة . ولكن مصر نجحت في أن تقف على ارجلها وان تعزز مواقعها في العالم العربي بعد العدوان الاسرائيلي ، هذا العدوان الذي كان من أسسه وأهدافه المكشوفة اسقاط النظام المصري التقدمي او اضعافه على الاقل .

وقد ساعد على هذا عدة خصائص، وهي ان القيادة المصرية اتخذت وتتخذ مواقف سياسية واقعية فيما يتعلق بتصفية آثار العدوان الاسرائيلي . وقد رسم هذا الخط الرئيس الراحل جمال عبد الناصر ، وعمل على تنفيذه بشكل مثابر ، ذلك انه الخط الصحيح الملائم والمتفق مع مصالح مصر والبلاد العربية الاخرى . وهو الخط الذي يأخذ بالحسبان الوضع القائم فعلا ، ويلائم الى مدى كبير الامكانيات المتوفرة لدى القيادة المصرية لتطوير النضال السياسي من أجل الحل .

وهذا الخط قرر أيضا وبصورة كبيرة في التعاون المشترك الوطيد بين الاتحاد السوفييتي ومصر فيما يتعلق بقضية التفتيش عن طرق لتصفية نتائج العدوان الاسرائيلي ، وبوضع المخططات الاستراتيجية والتكتيكية للنضال من أجل حل عادل للنزاع الاسرائيلي العربي .

من الامور التي أصبحت هي الموجهة لنشاط الدبلوماسية السوفييتية بعد العدوان الاسرائيلي حالا ، هو النضال من اجل وضع واقرار الوثائق التي يمكن ان تكون قاعدة عريضة للحل في الشرق الاوسط في المستقبل ، وان تشكل الاساس لاتفاق مقبول لدى الطرفين. وتعقيدات هذا الدور ظاهرة للعيان ، اذا أخذنا بالحسبان مضمون وفحوى توجه الاطراف المتناقض نحو حل قضية « فض النزاع » كاملا . ولكن على الرغم من كل ذلك فقد أدت الجهود التي بذلت ، الى ان يوافق مجلس الامن في ٢٢ نوفمبر ١٩٦٧ على قرار متزن ، يشكل اليوم قاعدة معترفا بها لدى الجميع لحل ممكن . ويعين هذا القرار الصلة المتبادلة بين جميع جوانب حل القضية وحلها حلا كاملا ودقيقا ، بالنسبة لكل دول أطراف النزاع .

والامر الجلي تماما انه لم يكن بالامكان تمرير ذلك القرار بدون اشتراك الاتحاد السوفييتي الفعال . وحري ان نؤكد أولا وبشكل قاطع بأن ذلك القرار ليس اختيار توصية او استفتاء مسموحا تنفيذه . « ان قرار مجلس الامن حول الشرق الاوسط ليس توصية ، ولا تعبيرا عن الرأي بحيث أن الحكومات حرة ان تاخذه بعين الاعتبار او تتجاهله » - هذا ما قاله بيان الحكومة السوفييتية من ٢٢ آذار ١٩٦٨ .

وأضاف :

« كل دولة انضمت الى منظمة الامم المتحدة التزمت في حينه بأن تنفذ ، بدون تحفظ ، قرارات مجلس الامن التي يوافق عليها وذلك بموجب ميثاق الامم المتحدة . وعدم الانصياع لهذه الالتزامات معناه الوقوف ضد الامم المتحدة وتحد لهذه المنظمة » . وقدم الاتحاد السوفييتي اكثر من مرة اقتراحات ملموسة ومفصلة يدعو فحواها الى حل مقبول لدى الطرفين في النزاع الاسرائيلي العربي . ونبعت هذه الاقتراحات من ضرورة تنفيذ قرار مجلس الامن من ٢٢ نوفمبر سنة ١٩٦٧ تنفيذا كاملا .

ان الخط السياسي الذي يتبعه الاتحاد السوفييتي ومعه الدول الاشتراكية الاخرى المؤيد للقضية العربية العادلة لم يتغير . وينعكس هذا الخط في كل الاتصالات التي أجراها الجانب السوفييتي فيما يتعلق بقضايا وضع الشرق الاوسط. ان الموقف السوفييتي يشير بوضوح الى الطرق المؤدية الى احلال السلام الدائم والعادل في هذه المنطقة .

والاتجاه المثابر للسياسة السوفييتية في الشرق الاوسط عبر عنه البيان السوفييتي الاميركي المشترك الذي صدر اثر اجتماع المحادثات التي جرت في موسكو في أيار ١٩٧٢ بين القادة السوفييت ورئيس الولايات المتحدة ريتشارد نيكسون .

لقد وافق الجانب الاميركي في هذه الوثيقة على تثبيت فرضيات تأييد الحل السلمي في الشرق الاوسط بموجب قرار مجلس الأمن . واقرار هذه النقاط في البيان السوفييتي - الاميركي المشترك يدل كمثة شاهد على ان الاتحاد السوفييتي لم ولا يغير موقفه في الشرق الاوسط ، وان تحسين العلاقات الاميركية - السوفييتية يسري على قاعدة المبادىء المبنية عليها سياسة الاتحاد السوفييتي الخارجية ، وليس على حساب دول أخرى ، كما يحاول أعداء الاتحاد السوفييتي ان يثبتوا ، وينشروا الافتراءات والشائعات الاجرامية ، بأن هناك « مؤامرة » بين الدولتين الكبريين فيما يخص الشرق الاوسط .

ولا نهاية لمحاولات التزييف في موقف الاتحاد السوفييتي في قضية الحل في الشرق الاوسط ، واظهار مضمون العلاقات السوفييتية - العربية بصورة غير صحيحة . فلا شيء يخيف الامبريالية أكثر مما يخيفها احتمال توطد متزايد لعلاقات الصداقة العربية السوفييتية . فهم يرون فيها خطرا حقيقيا وجديا لافشال مخططاتهم التوسعية افشالا تاما في الشرق الاوسط . ويحدث ان مثل هذه الافتراءات والاكاذيب تظهر على الصفحات الاولى من الصحف العربية . فمثلا الصحفي المصري احسان عبد القدوس ، الذي كما يظهر ، يبغي نصرا مشكوكا فيه ، وصل به الامر في احدى مقالاته الاخيرة الى ان يكتب بان الانتصار العظيم للشعب الفيتنامي كان ترجمة « لمؤامرة » بين الدولتين الكبريين . فكما يقال فان هذا كلام فضولي .

ليست الاعتبارات المرحلية غير الثابتة هي التي تضيء الطريق امام السياسة السوفييتية في الشرق الاوسط ، انما الخط المدروس للمدى الطويل في توطيد كل جوانب العلاقات بين الدول النامية وتصفية بؤر التوتر الخطيرة في مختلف مناطق العالم . ان منطلق الاتحاد السوفييتي بعلاقاته مع الدول العربية يقول دائما ، بان هذه العلاقات قائمة على المشاركة في أهداف النضال ضد الامبريالية ومن أجل حرية الشعوب والسلام والتقدم الاجتماعي .

ان سياسة الحزب الشيوعي السوفييتي تجاه الدول العربية ذات مبدئية مثابرة ، وهي انعكاس للنظام الاشتراكي في دولتنا ، فمضمون وفحوى السياسة اللينينية الخارجية واهدافها هي الرغبة المخلصة الصادقة في تقديم المساعدة والتأييد للشعوب المناضلة ضد الامبريالية ومن اجل الحرية والاستقلال .

ومن الضروري هنا ان نؤكد بان للصداقة والتعاون المشترك العربي السوفييتي ، اهمية خاصة بصفتها الدرع الواقي والمضمون ضد مؤامرات الامبرياليين المتواصلة ضد البلاد العربية . ولا يستطيع اي انسان ان يشك بانه لولا التعاون المشترك والتلاحم والتطور دائما بين الانظمة العربية التقدمية وبين الاتحاد السوفييتي ودول المنظومة الاشتراكية الاخرى ، لكان من الممكن ان يقوض عدوان اسرائيل عام ١٩٦٧ وبشكل جدي مواقع هذه الانظمة التقدمية . فالاتحاد السوفييتي هب لمساعدة الدول العربية في اللحظة الحاسمة وهذا امر يجب الا ينسى . ففي العالم العربي يذكرون جيدا اقوال جمال عبد الناصر في الخطاب الذي القاه في الجمعية الوطنية بتاريخ ٢٤ آذار ١٩٧٠ : « لولا مساعدة الاتحاد السوفييتي لاصبحنا في وضع صعب للغاية . فكل عربي وطني يفهم الاوضاع بشكل واقعي ، لا يمكنه الا ان يبدي مشاعر الشكر العميق للاتحاد السوفييتي على تأييده لنا » .

ان مكاسب نضال دول الشرق العربي من أجل تصفية نتائج العدوان الاسرائيلي ، والقضاء على التركة الاستعمارية ، وتوطيد الاستقلال السياسي وتثبيت الاستقلال الاقتصادي ، مرتبطة ارتباطا وثيقا في توطيد علاقاتها مع الاتحاد السوفييتي ، ومع الدول الاخرى للمنظومة الاشتراكية العالمية . وهذه الحقيقة تشهد كمثة شاهد على ازدياد تأثير الاتحاد السوفييتي في العالم العربي وعلى ان كل محاولات أعداء الدول العربية لدق اسفين في العلاقات بين دول الشرق العربي والاتحاد السوفييتي، تبوء بالفشل الذريع . لقد كان الاتحاد السوفييتي ولا يزال الحليف الطبيعي والمضمون للعرب في نضالهم العادل ضد الامبريالية .

ان أشكال وانماط العلاقات السياسية والاقتصادية والعسكرية والتجارية والثقافية بين الاتحاد السوفييتي والدول العربية ، تجعل من الممكن استخلاص النتيجة وهي ان تطوير هذه العلاقات وتوطيدها يؤلفان احد النماذج الكثيرة لعلاقات دولية من نوع جديد ، وهي بمثابة اقرار صادق للخط اللينيني في السياسة السوفييتية الخارجية نصيرة السلام ، ولسياسة التعاون المشترك المبنية على المساواة في الحقوق بين الدول الصغيرة والكبيرة.

الاتحاد السوفييتي لا يفرض صداقته على احد . وكون الناس السوفييت أمميين فانهم يهتمون بشكل طبيعي بان تزداد وتكبر وتتقوى دائما قوى التقدم في العالم العربي .

ان أعداء الصداقة السوفييتية العربية يرون ان هناك رغبة لدى الاتحاد السوفييتي - لم تكن ولم تولد - وهي رغبته في « السيطرة » على الشرق الاوسط . انهم يقيسون الامور بحقيقتهم ويتعذر عليهم الفهم بان الانسان السوفييتي جاء الى الشرق العربي لا ليقوم بدور استعماري انما جاء كزميل وكرفيق .

ان سياسة التعاون المشترك للاتحاد السوفييتي مع الدول العربية تسهل كثيرا على الشعوب العربية النضال من اجل التصفية النهائية للمخلفات الكولونيالية التي ما زالت هنا وهناك على المستويات الرسمية . وهي تاخذ هذه السياسة بايديها لمقاومة الاملاءات السياسية والاقتصادية بنجاح على مختلف انواعها التي توجهها الامبريالية والاستعمار الجديد ، وتضع الاساس المتين لاستمرار التقدم الاجتماعي في الدول العربية .

يقول الرئيس المصري انور السادات : « شعبنا يفهم الاهمية العظمى المعروفة للتعاون المشترك مع الدول الاشتراكية ومع كافة القوى التقدمية في العالم . شعبنا ليس لوحده فخور بالصداقة العربية السوفييتية وانما كل امتنا ترى في هذه الصداقة احدى الاسس الاكثر اهمية في سياستنا وفي برامجنا ونشاطاتنا اليومية » .

وجاءت زيارة وزير الدفاع لجمهورية مصر وقائد جيشها العام الجنرال أحمد اسماعيل علي ، هذه الزيارة الودية والرسمية الاخيرة مصداقا اضافيا لهذه الاقوال ، فعبر عن شكره العميق للاتحاد السوفييتي على المساعدة والتاييد اللذين قدمهما لمصر بشكل مثابر في نضالها العادل ضد العدوان الاسرائيلي الامبريالي .

ان تنمية وتقوية العلاقات السوفييتية في جميع المجالات تقريبا يساعد على نمو واشتداد نضال الشعوب العربية المعادي للامبريالية سنة بعد سنة ويحقق مكاسب جديدة حيث الكثير منها متعلق مباشرة بمقاومة العدوان الاسرائيلي .

ان الدول العربية في مواجهتها الظروف والاوضاع الحالية تجابه بكل حدة قضية الخلاف موقف موحد ووجهة نظر موحدة فيما يخص السبيل الى تحقيق الحل . ان موقفا مشتركا كهذا ممكن فقط في حالة نشوء الظروف الضرورية لوحدة كل القوى المعادية للامبريالية السائرة نحو هزم وحصر النشاطات العدوانية للامبريالية ومؤامرات الرجعية الداخلية .

حقيقة هامة وواقعة اكيدة جدا في مصير العالم العربي كله هي ان الاحزاب والمنظمات السياسية الحاكمة في البلاد العربية مثل الاتحاد الاشتراكي العربي في مصر ، وحزب البعث العربي الاشتراكي في سوريا والعراق والجبهة الوطنية في اليمن الجنوبي وجبهة التحرير الوطني في الجزائر - تنتهج خطا سياسيا كما في الماضي معاديا للامبريالية وهي من اجل بناء اجتماعي جديد قائم على أسس اشتراكية وهي تخطو خطوات ملموسة في هذا الاتجاه ، وتفتش وتعثر على اساليب لتعاون مشترك ناجح في جبهة موحدة مع قوى التقدم الاخرى . وفي الوقت نفسه ثابت وقوي رسوخ القوى المعادية للامبريالية في مجال العلاقات العربية الداخلية ووحدتها مع الاتحاد السوفييتي ومع الدول الاخرى من المعسكر الاشتراكي العالمي مع ان ذلك يسير خلال مهمة التغلب على صعوبات جديدة ذاتية وموضوعية في وقت واحد .

واصبح مبدأ العداء للامبريالية لدى اغلبية السياسيين العرب مبدأ رئيسيا ويوجه - هذا المبدأ - كافة نشاطاتهم . الا انه حتى الان لا يزال زعماء عرب بدل ان يناضلوا ضد الامبريالية ينشغلون في التهجم على الشيوعية ، وعلى الرغم من الاختلاف بين اقوالهم ، فملخص زعمهم هو ان الانتصار على الامبريالية قد تم والان يجب ان يتركزوا في النضال ضد « العدو رقم واحد » - « الشيوعية الملحدة » ! بالضبط بمثل هذه الروح يتحدث الملك فيصل ملك العربية السعودية الذي يخشى قبل كل شيء الا تتضرر شركات النفط الاميركية « ارامكو » التي يعتمد عليها عرش جلالته . فهو يعلن على رؤوس الاشهاد بان الشيوعية هي العدو الرئيسي للعرب ، ويضعها في مستوى واحد مع الصهيونية . من الصعب ان لا تقدر هذه الهجمات بانها ليست محاولة لعرقلة استقرار قوى التقدم في النضال لتصفية نتائج العدوان الاسرائيلي .

ان زعماء الدول العربية بعيدي النظر يعتقدون بان احدى الواجبات الاولية والمفضلة هي وحدة جبهة الدول ذات الانظمة التقدمية ، والنضال العنيد ضد الرجعية الداخلية ، وتوجيه العلاقات العربية على اساس قاعدة المعاداة للامبريالية، وتعبئة النشاطات السياسية والدبلوماسية للدول العربية بمضمون معاداة الامبريالية الملموس ، فهم يفهمون انه اذا اتخذت الحكومات العربية بعض الخطوات في المثابرة في قضايا السياسة الخارجية والنضال من اجل الحل العادل ، مع التطلع نحو الدول الامبريالية الكبرى فان الامبريالية لن تتراجع ابدا ، بل على العكس من ذلك ستستغل هذا الضعف السياسي لاعدائها وستلقي على اولئك الزعماء العرب عبء تخوفها من « الخطر الشيوعي » - الذي لم يكن ولم يوجد - في محاولة لتفريغ كافة نشاطات الدول العربية في مجال السياسة الخارجية من كل مضمون معاداة الامبريالية والقضاء على هذه النشاطات ، وستعمل على تجميد هذا الوضع المريح لاسرائيل والقيمين عليها ، ولكن هذا الوضع ليس مريحا فقط لاسرائيل انما هو مريح ايضا ومفيد لقوى اليمين والرجعية في العالم العربي ، التي تعتقد بان استمرار الوضع المتقلقل القائم يهبط عزيمة خصومها السياسيين .

فمقبول اليوم في العالم ، ولا خلاف على ذلك ، واقر في وثائق دولية مختلفة ، ان للدول العربية كل الحق في اتباع مختلف اشكال النضال من اجل تحرير اراضيها المحتلة ، وهذا بموجب ميثاق منظمة الامم المتحدة وامام رفض اسرائيل التعنت الموافقة على حل سياسي عادل للنزاع .

ان الشعوب الشرق اوسطية كلها معنية بالسلام ، وهذا هو الشرط الاهم والضمان القوي الا تكون الشعوب العربية بالضرورة المتطلعة في التفتيش عن حل للنزاع الاسرائيلي العربي على اساس عادل واخذ مصالح كل شعوب المنطقة بالحسبان وعلى الاخص الشعب العربي الفلسطيني ، اليد العليا والفتح المثلى تجاه رغبات ومحاولات فرض الحل من جانب واحد ، هذا الحل الذي سيكون لمصلحة المعتدي والقيمين عليهم .

- البقية على ص ٥ عمود ١ -



استكشـاف القمـــر

عين القائد جدولا زمنيا دقيقا لكل اعضاء الحملة : ١٦ ساعة لليقظة ، و ٨ ساعات للنوم .

لقد بدا اكتشـاف القمـر : الجيولوجيون بحثوا عن المعادن ، والفلكيون درسوا النجوم والارض ، وقام القائد من احد اللاحين ببعض الهبوطات الصعبة في الشقوق وفوهات البراكين .

في سنة ١٩٤٨ اكتشـف الفلكي السوفييتي ي. ليبسكي ان للقمـر جوا ، وقدر انه اقل بحوالي الفي مرة من جو الارض . وبالامكان ايجاد حتى مثل هذه الغازات المنتشرة بكثرة باستعمال الات حساسة جدا .

ولكن اين يمكن العثور على مثل هذه الغازات القمريـة ؟ انك اذا تناولت زجاجة ماء وجعلت نقطا قليلة من الزئبق تسقط فيها ، فانهـا ستغوص الى القمـر ، ذلك لان الزئبق اثقل من الماء .

والغازات ايضا تغوص الى اكثر الاجزاء انخفاضا في القمر ، اي الى قعر فوهات البراكين والشقـوق . وقد اكتشف قائدنا انه بالفعل توجد غازات في اعماق الشقوق .

وقد تحدثنا عن هذا في احـدى برقياتنا التي نرسلها كل يوم الى الارض .

ان النهار القمري يقترب مـن نهايته . والشمس تنحدر تدريجيـا نحو الافق . وقد انحرفـت باشعتها الى اسفل نحو القمر ، ولن تعود اكثر الى تسخين سطحه كمـا كانت تفعل من قبل . وبدا الظـلام يزداد في الوديان والشقوق ، ولكن قمم الجبال لا زالت تضيئها الشمس.

واخذ هلال الارض المعلـق في السماء يزداد حجما واشعاعا .

وكانت الدبابة الصغيرة التي سرنا بها في منطقة كبيرة من القمر مغلقة باحكام ، وقد تمكنا ، داخلهـا ، من خلع بزاتنا الفضائية .

ان القمر عالم موحش لا حيـاة فيه . وجوه النقي للغاية لا ينقـل الاصوات وكل شيء فيه ساكن بـلا حركة ، ولولا الراديو لما تمكنا مـن التحدث مع بعضنا خلال رحلاتنـا القصيرة . ولكن الراديو يعمل فقط لغاية مرمى البصر ، بسبب انعدام الغلاف الايوني (وهو الجزء المؤين من جو الارض الذي يبدأ على ارتفاع ٢٥ ميلا تقريبا) حول القمـر ، بخلاف جو الارض الـذي يعكس امواج الراديو ، ويردها للارسال في اي مكان في العالم .

انك لن ترى فوق القمر سحبـا مزينة بكل الالوان ، من احمر وردي واحمر غامق عند طلـوع الشمس ومغيبها ، ذلك لانه لا يوجد هناك لا حشيش اخضر ولا اشجـار . وبفضل انعدام الجو يسود لونـان فقط على سطح القمر ـ الاسـود والابيض الساطع . كل شيء يومض بشكل وضاء في الشمس ، والظـلال هي شديدة السواد .

والحرارة في الجانب المضيء من القمر ! ان غلاف مركبتنـا الصاروخية غير موصل للحـرارة ، لذلك فان درجة الحرارة في القمرة عادية ، ولكن عندما خرجنا اخذ كل واحد منا معه مظلة ضخمة ليحمي نفسه من اشعة الشمس المحرقة التي لا ترحم ، انك لن تستطيع الذهـاب بعيدا بمثل هذه المظلة على الارض ، لان اول عصفة ريح ستستاصلها من ايدينا . مع ذلك ، لا توجـد مقاومة ، عمليا ، على القمر ، في الجو النقي للغاية ، ولن تضيقنـا المظلة اثناء سيرنا او قفزنـا . ان درجة حرارة التربة القمرية تصـل اثناء النهار الى ١٠٠ درجة ستنتفراد فوق الصفر ، ولهذا يتوجب علينا ان نلبس احذية بنعال غير موصلـة للحرارة . فقط عندما تتخذ كـل هذه الاحتياطات تستطيع المشي في القمر اثناء النهار .

وهكذا فان الشمس ، تنحـدر تدريجيا ببطء شديد جدا نحـو الافق . وغروب الشمس هـذا دام عدة ساعات . وغمر الظلام السهل ، ولكن قمم الجبال البعيدة بقيـت تضيء بشكل ساطع لمدة طويلـة ، وكانت اسطع من اسطع النجوم . واخيرا ، هي ايضـا انطفـات . وانخفضت درجة الحـرارة الى ان اصبحت ١٥٠ درجة تحت الصفـر ستنتفراد . ولم تسخن الصـاروخ بافران كهربائية قوية ، وعندمـا ذهبنا الى الخارج ادرنا مفتـاح اجهزة التسخـين في بزاتنـا الفضائية ، ولو اننا لم نفعل ذلـك لكنا قد تجمدنا حتى الموت في مثـل هذه الدرجة من الحرارة .

وكل ساعة تمر كان هلال الارض يكبر ويكبر الى ان أصبح اخـيرا دائرة كاملة . وجاء وقت « الارض الكاملة . و « الارض الكاملة » تضيء بتالق يزيد ثماني مرات عن تالـق « القمر الكامل » . وفي مثل هـذا التالق ـ ما دمنا لا نخشى الصقيع ـ تمكنا من القيام بعدة رحلات طويلة في القمر تحت ضوء الارض .

ولو كان هنالك ناس في الجانب غير المرئي من القمر لكان لديهم شيء اسفون لاجله : فهم لا يرون أبـدا المنظر الرائع « للارض الكاملة » ، وهي تشع بضوئها الناعم الضـارب الى الزرقة في السماء السوداء التي ينتشر فيها ما لا يحصى من النجوم .

في القصص العلمية تظهـر الصور التوضيحية عادة ان الارض تبدو للناظر من الفضاء الخـارجي بقاراتها ومحيطاتها ، تماما مثلما هي مرسومة على الكرة الارضية .

ولكننا راينا بانفسنا ان هـذه الصور غير صحيحة ، فعندما تنظر الى الارض من الفضاء الخارجي تبدو مثل قرص متلالىء ضـارب الى الزرقة ، ولا تبدو فيها لا القارات ولا المحيطات .

واخبرنا الفلكي ان ذلك ناجم عن جو الارض الذي هو كثيـف جدا وسميك جدا وتوجد فيه غيوم وعدد هائل من جسيمات الغبـار . وكل هذا يشكل حاجزا لاشعـة الشمس المنعكسة من سطح الارض ويمنع المراقب في الفضاء الخـارجي من تمييز القارات والمحيطات .

وعندما درسنا الارض في سمـاء القمر استطعنا ان نفهم بسهولة مـا الذي بسبب التغييرات في مظهـر القمـر ، التي تسمى الوجـوه القمرية . عندما لا يكون وجه القمر الموجه الى الارض لا تضيئه الشمس فانه يسمى القمر الجديد ، اننا لا نرى القمر في هذا الوقـت لانه لا يرسل الينا اشعة الشمس المنعكسة.

الارض مع تابعها القمر تـدور حـول الشمس

بعد ذلك تضيء الشمس القمـر تدريجيا من طرف واحد ونرى هلاله الرفيع في السماء . وينمو الهـلال كلما يحول القمر وجهه لمقابلة اشعة الشمس ، وعندما يضاء نصف ذلـك الجزء من القمر الذي بامكاننـا ان نراه فاننا نقول ان القمر هو في ربعه الاول . واخيرا تضيء الشمس كـل وجه القمر ويكون لدينا قمر كامل . بعد ذلك يتحول وجه القمر تدريجيا عن الشمس ، ومرة اخرى نـرى فقط نصفه ثم ربعه . واخيرا يختفي القمر تماما ، وذلك عندما تشـع الشمس في نصف الكـرة الذي لا نراه ، وهذا الوقت هو بالنسبـة لسكان الارض هو مرة اخرى ، وقت القمر الجديد . لقد مر شهر قمري كامل ، وكل شيء تكرر خلال الشهر التالي .

ان وجوه الارض كمـا تبـدو من القمر ، هي النقيض للوجـوه القمرية . عندما يكون هنالك قمر كامل على الارض ، تكون هنـالك « ارض جديـدة » ، على القمـر ، وعندما يكون لدى الارض قمـر جديد تكون لـدى القمـر « ارض كـاملة » .

عندما انقضى نصف الليـل القمري بدات سفينتنا الفضائيـة وملاحوها الاعداد لرحلة العودة الى الارض . ان كل المؤونة من الوقـود التي جلبت الى صاروخنا، والاشياء التي لا نحتـاجها في رحلة العودة تم حزمها في الصاروخ الاوتوماتيكي .

كان اسهل كثيرا على الصاروخ ان يقلع من القمر من ان يقلع مـن الارض . ان وزن صاروخنـا كـان فقط سدس وزنـه على الارض ، وكان من الضروري فقط الوصـول الى سرعة ٢٫٤ كيلومتر في الثانيـة حتى يبتعد عن القمر ويطيـر في الفضاء الخارجي .

ان بندقية بعيدة المدى ، سرعة انطـلاق قذيفتهـا كيلومتران في الثانية ستكون غير ذات فائدة على القمر . فالقذيفة لن تسقط ثانيـة على القمر ولكنها ستصبح قمـرا صناعيا للقمر ، وستدور حوله مثل كوكب صغير .

لقد حانت لحظة الاقلاع . واتخذ كل شخص مكانه في القمرة الرئيسية بينما ارسل القـائد تلغرافـا باللاسلكي الى الارض .

واهتز غلاف الصـاروخ بقوة الانفجارات ، وفي لحظات قليلة كان السهل المظلم بعيدا خلفنا .

وداعا ايها القمر ! سنعود اليك وسنتجول ثانية في سهولك الغبراء وسنتسلق جبالك وننزل الى اعمق شقوقك .

ولكننا الان في طريقنا الى الوطن ! وساعة بعد ساعة تصبح الارض اكبر فاكبر ولكنها في نفس الوقت تصبح شاحبة اكثر .

« الارض الجديـدة »
كما تبدو من القمـر

واخيرا حلت اللحظة التي ملأت فيها كتلة الارض الضخمة كـل السماء . ان حركة الصـاروخ توقفت منذ مدة طويلة ولكن السرعة لا تزال كبيرة جدا . ولم نستطيع الهبوط على الارض بمثل هـذه السرعة الكبيـرة ، مهمـا يكن فان لدينا مثلها على القمر ـ انهـا جو الارض الكثيف . لقد هبط بانحدار، فاقدا ارتفاعه العمودي ببطء شديد لان مقاومة الجو تعمل مثل فرامـل قوية . وكلما هبطنا الى اسفل كلما اصبـح الجو اكثف ، وانخفضت سرعة الصاروخ بشكل كبير .

وعندما بدا الطيران بالسرعـة العادية للطائرة اخذ القائد طريقـه نحـو بحـر كيولشيف ، واسقط السفينة تمامـا في الوسط حيث اخلت تتارجح على الامواج كمـا تطفو سفينة صيد هائلة .

وانتهت الرحلة الرائعة الى القمر وكم سيكون رائعا لو اننا نستطيـع ان نقوم بمثل هذه الرحلة في الحقيقة وليس في الخيال .

اننا نستطيع ان نتاكد انه لـن يمر وقت طويل حتى تصبح مثـل هذه الرحلات عاديـة تمامـا . ويحاول العلماء تقصير ذلك الوقت بالعمل الشاق وباستكشاف الفضاء الخـارجي .

في سنة ١٩٥٥ اقـام المجلس الفلكي التابع لاكاديمية العـلوم السوفييتية لجنة دائمة للسفر بـين الكواكب ، وتضم هذه اللجنـة العلماء السوفييت البارزين العاملين في حقول الفيزيا والميكانيك والفلك والرياضيات .

وتعهدت هذه اللجنـة ان تكون مهمتها الاولى اقامة مختبر فضائي . وفكرة مثل هذا المختبـر خطرت لقسطنطين تسيولكوفسكي منـذ سنوات طويلة .

وسيكون المختبر الفضائي قمـرا صناعيا جديدا للارض ، وقمر الارض الصناعي الثاني سيدور حـول الارض ، خارج جوها ، على بعـد حوالي ٤٠،٠٠٠ كيلومتر ، وهـذه المحطة خارج جو الارض ، او فـوق الارضية ، كما يسميها العلمـاء ، ستكون محاطة بالفضاء الخالي من جميع جوانبها ، وسيعيش علـى ظهرها العلماء ، للقيام باعمـال الرصد الذي لا يمكن القيام بـه من الارض . وسيدرس القمـر والكواكب الاخرى بصورة افضـل كثيرا ممـا هو عليـه في الوقت الحـاضر .

ان المحطة فوق الارضيـة ، ستصبح رصيفا بيكوكوكبيا ، ومنها ستنطلق الصواريخ الى القمـر والزهرة والمريخ بسرعة اقل كثيرا مما هو ضروري على الارض .

ان بناء محطة فوق ارضية هـو مسالة المستقبـل القريب ، ان اقمار الارض الصنـاعيـة التي تستخدم الان هي مقدمات لمثل هـذا المختبـر .



في عدد « الاتحـاد » الصادر في ١٨ أيار سنة ١٩٤٧ (العدد ٣ ـ السنة الرابعة) ، أي قبل ٢٦ عاما بالتمام ، ظهر على الصفحة الاولى مقال اساسي وافتتاحية حول أبحـاث الدورة الخاصة للامم المتحدة التي بدأت بحث القضيـة الفلسطينية ، لاول مرة ، وقررت تاليف « لجنة التحقيـق الدولية » . وفي هذه الدورة نبه الاتحاد السوفييتي الوفود العربية انه اذا لم ترض بانشاء دولة دمقراطية تضمن حقوق اليهود ايضا في فلسطين فلن يكون هناك من طريق لجـلاء القوات البريطانيا عن فلسطين سوى التقسيم . وقـد نادت جريدة « الاتحاد » الى تحذير الرأي العام العربي من مغبة الموقف العنصري الذي وقفته القيادة الفلسطينية ووفود بعض الدول العربية في ذلك الوقت والذي لن يقـود الا الى التقسيم . وهكذا كان . وننشر فيما يلي مقتطفات من المقال ومن الافتتاحية تثبت بعد نظرنا وصدق سياستنا ..

ألحل الدمقراطي ينقذ فلسطين من التقسيم

جاء في المقال :

« ثمة حقيقة اساسية اظهرتهـا هذه الدورة وهي ان انصارنـا في العالم لا يمكن ان نجدهم في صفوف اقطاب المستعمرين او دعاة الرجعية والتعصب القومي . فان النصر الذي احرز في الحرب الاخيرة (العاليـة الثانية) كان نصر الشعوب عـلى اعدائها من مستعمرين ومن دعـاة الرجعية والتعصب العنصري .

وهذه الحقيقة تحتم على حركتنا الوطنية ان تظهر بصراحة انها تنشد الحرية لفلسطين من الاستعمـار وان تعلن انها تريد لفلسطين دمقراطيـة تحفظ السلم والاستقرار والعدالـة لجميع سكان فلسطين .

ولكن اميل الغوري ، الناطـق باسم الهيئة العربية العليـا في المنظمة ، حمل حملة شعواء عـلى العنصر اليهودي مما لم يطمئن احدا من وفود الدول الدمقراطية على ان الحركة الوطنيـة في فلسطـين ، بقيادتها الحالية ، تنوي حقـا ان تنفذ اسس الدمقراطية على جميـع سكان فلسطين . ونحن نسـال متعجبين : اية فائدة وطنية جنتهـا حركتنا الوطنية من وراء تهجـم السيد الغوري على العنصر اليهودي لان آباءه الاولين صلبوا السيـد المسيح ؟! وهل هذا القول يبرهـن على ان الحركة الوطنية بقيادتهـا الحالية ، تريد حقا حكومـة دمقراطية في فلسطين ؟

ان المسالة اصبحت خطيرة للغاية. فالاصرار الذي يظهره بعض رجـال الحركة الوطنية على عدم الاعتـراف بوجود اليهـود في فلسطـين ، وتصريحهم بانهم لا يعترفون بحقـوق المواطن الا لليهود الذين كانـوا في فلسطين قبل سنة ١٩٢٠ ، لا يعني في الواقع شيئا عمليا ولا يقـود الى تهجير اليهود من فلسطين ـ فهـذا كلام لم يعد يصدقه حتى الطفـل الغرير ـ انما هذا الاصرار يقود الى تبرير المشروع الاستعماري الصهيوني الذي يهدف الى تقسيم فلسطين .

اننا نقول للحركة الوطنيـة بصراحة : ان مقاومة التقسيـم لا تكون بالاصرار على هذه السياسـة الخيالية . فهي سياسة تقـود الى التقسيم شاءت الحركة الوطنية ذلك ام ابت . ان امام الحركة الوطنية طريقين لا ثالث لهما : اما النضـال في سبيل استقلال فلسطين وتاليـف حكومة دمقراطية تحفظ حقـوق الفلسطينيين على اساس العـدل والمساواة ، واما التقسيم .

وقد نبه الحركة الوطنية الى ذلك المندوب السوفييتي في المنظمـة ، غروميكو ، حين اعلن ان الاتحـاد السوفييتي لا يرى من حل لقضيـة فلسطين سوى الاستقلال والدمقراطية التي تحفظ حقوق جميع السكـان على اساس العدل والمساواة . امـا اذا لم يكن هنالك من طريق الى تفاهم العرب واليهود على هذا الحـل ، فهو امر مؤسف ـ كما قال المندوب السوفييتي ـ وعند ذلك لن يكـون من حل الا التقسيم » .

وجاء في الافتتاحية :

« ولا يمكننا ان ننكر اثر انعدام الحل الدمقراطي في بيانات الـدول العربية والهيئة العربية العليا . فان هؤلاء المندوبين تجاهلوا وجود اليهود في فلسطين كما انهم ، باستثنـاء فارس الخوري مندوب سوريا ، لـم يعلنوا عن رغبتهم في تامين حقـوق اليهود .

صحيح اننا لا نعترف بشرعيـة وعد بلفور وعبودية الانتـداب ، وندرك ان الهجرة نشات على الرغـم من ارادتنا ، الا ان ذلك لا يمنعنـا من مواجهة الوقائع الملموسة التى علينا ان نواجهها ان كنا نريـد استقلال فلسطين وانقاذها مـن مشاريع الاستعمار والصهيونية .

يجب الاعتراف بوجود اقليـة يهودية علينا ان نطمئنها عمليا على حقوقها لنتمكن من عزلها عـن الاستعمار والصهيونية واكتسابهـا الى نضالنا التحريري . هذا هـو الوضع الفعلي وعلى حركتنا الوطنية ان تعترف به وان تعمل بوحيـه في الميادين الدولية فتظهر امكانيـة التعاون مع اليهود ان زال الاستعمار وقضي على المشاريع الصهيونية : اما اذا لم تدرك حركتنا الوطنيـة وقيادتها هذه الحقيقة فستساعـد عمليا الاستعمارين البريطـاني والاميركي اللذين يريدان دولة يهودية يتخذانها مركزا حربيا ضد الشعوب العربية .

ان منظمة الامم المتحدة تواجـه مشكلة معقدة وهي تريد لها حـلا وهي مضطرة الى مواجهة الحقائـق والاوضاع الراهنة لا التقيد بالتاريخ والحقوق فقط . فاما ان نقر امكانية قيام دولة موحدة تؤمن سلاما بـين سكانها واما ان نقترح التقسيم كحل عملي . ولا ثالث لهذين الحلين » .

عبلين في ظل الائتلاف الدمقراطي مع الشيوعيين

بقلم : جميل شحـادة

أعرف قرية عبلين التي كثيرا مـا زرتها . وآخر مرة ذهبت لزيارتهـا كان في اواسط الشهر الماضي ، حيث ذهبت لاكتب عنها تحقيقا صحفيـا . وعبلين من القرى العربيـة ، التي اقامت فيها العناصر الدمقراطية مـع الشيوعيين ائتلافا دمقراطيـا لادارة شؤون مجلسها المحلي .

تقع القرية في موقع جميل مـن جليلنا الاشم في الجهة الشمالية من مدينة شفاعمرو . ولها تاريخ مجيد . فهي تقع على الطريق التي كـانت تدعى فيما مضى ولا تزال « طريـق السلطان » ، التي كانت تعبرهـا قوافل التجار والمسافرين من عكـا الى الشرق ، الى سوريا وحتى بلاد الهند . تقع القرية على تلة مرتفعة ، تحيط بها عدة تلال ووديان .

وقرية عبلين من قرانا المتقدمـة والتواقة الى التقدم والتطور ويشهد على ذلك ما تم فيها من مشاريـع وخدمات رغم حداثة عمر مجلسه المحلي الذي تم تعيينـه لاول مرة في بداية العقد الماضي . ويبلغ عـدد سكانها ٤ الاف نسمة ، وعدد طلابها وتلاميذها في المرحلتين الابتدائيـة والثانوية يزيد عن ١٢٠٠ طـالب وتلميذ . وفيها مدرستان ابتدائيتان ومدرسة ثانوية ، تملك من الاراضي ١٤ الف دونم منها ١٠ الاف تحت صلاحية المجلس المحلي والبـاقي خارج صلاحية المجلس . والقريـة موصولة بشبكة انابيب مياه عامة . ودخلتها الكهرباء فقط في تشريـن الثاني من العام الماضي .

منظـر عـام لقريـة عبلـين

جرت اول انتخابات لمجلس عبلين المحلي سنة ١٩٦٥ . وعلى أثرهـا استطاع الشيوعيون اقامة ائتـلاف دمقراطي ادار شؤون المجلس والقرية خلال الدورة السابقـة ، اي حتى سنة ١٩٦٩ . وفي تشرين الثاني مـن سنة ١٩٦٩ جرت الانتخابات الاخيرة للمجلس وحصل الشيوعيـون واصدقاؤهـم الممثلون بالكتلـة الدمقراطية على ثلاثة مقاعد في المجلس المحلي من مجموع ١١ عضوا عـدد أعضاء المجلس .

وتتشكل الكتلة الدمقراطية مـن الرفيق مرشد سليم رئيس الكتلـة والسيد احمد عثمان نائب رئيس المجلس والرفيق راجي النجمي .

الائتـلاف الدمقراطي

يتكون الائتلاف الدمقـراطي في مجلس عبلين المحلي من ثلاثة كتـل والمعارضة من ثلاثة كتل ، اما كتـل الائتلاف فهي : ١ـ الكتلـة الدمقراطية ٢ـ كتلة العمال والفلاحين (من عضوين وهما الرئيس الحـالي السيد سلمان سلمان والسيد سليم زيدان) ٣ـ كتلة التنوير (من عضو) هو الاستاذ جورج نجيب خليل .

وبعد تخطي الضغوط العنيفـة والمحاولات التصفية المكشوفة التي واجهت كتلتي « العمال والفلاحين » و « التنوير » بعد الانتخابات الاخيرة سنة ١٩٦٩ ، استطاعت هذه الكتـل الثلاثة ان تقيم ائتلافا دمقراطيا بعـد اشهر من العراك والمحـاولات في حينه . فلقد واجه رئيسنا القائمتين المؤتلفتين مع الكتلة الدمقراطية عدة ضغوط سافرة لثنيهما عن الائتـلاف معها . فالسيد سلمان سلمان يشغل وظيفة سكرتير نادي الهستدروت في عبلين وموظف في الدائرة العربيـة للهستدروت وقد فصله المسؤولـون من العمل نتيجة لذلك . الا انه لا يزال يرفض حتى الان هذا الفصـل ويداوم يوميا في محل العمـل في حيفا ، وقد اثار الموضوع في المحاكم المختصة .

اما الاستاذ جورج نجيب خليـل فقد نقل من العمل كمعلم من مدرسة عبلين بعد ٢٠ سنة من التعليم فيهـا الى مدرسة شفاعمرو . وقاطعـت وزارة المعارف مؤلفاته التعليميـة للمدارس الابتدائية . وكفـت ادارة التلفزيون عن بث بعض برامج كـان يعدها هو ، هذا عدا عن المحاولات الخسيسة التي حاول جهاز الظلام ان ينفذها في حينه لمنع الكتل الثلاثة من اقامة ائتلافهم الدمقـراطي . والكل يذكر مساهمة حاكم اللـواء (اسرائيل كينغ) والقائمقام هايـل الداغر في التآمر على ائتلاف مجلس عبلين المحلي وادارته الدمقراطيـة وتهديد حاكم اللواء الرسمي بحـل المجلس وتعيين لجنة تدير شؤونه .

حين وصلت القرية اجتمعـت برئيس المجلس السيد سلمان سلمان ونائبه احمد عثمان والاعضاء مـن الكتلة الدمقراطية مرشد سليـم وراجي النجمي وآخرين من مؤيـدي الائتلاف .

وبعد أن تحدثنا قليلا عن اوضـاع القرية وعمل المجلس المحلي طلبـت الى الرئيس سلمان سلمـان ان يحدثنا عن دور الائتلاف الـذي يراسه ، وعن شعوره الخـاص بالنسبة للتعاون مع الشيوعيـين والدمقراطيـين في ادارة شـؤون القرية ، فقال :

لقد قام ائتلافنا تلبية لرغبة ارادة أهالي القرية واستطعنا انا وممثـل كتلة « التنوير » الاستاذ جـورج نجيب خليل أن نتخطى كل المصاعب والضغوط الحكومية التي واجهتنـا رغبة منا في خدمة القرية ولشعورنـا بان الائتلاف مع الكتلة الدمقراطيـة في مصلحة البلد .

لقد فصلوني من العمل كسكرتير نادي الهستدروت في القرية وكموظف في الدائرة العربية للهستـدروت وقطعوا عني الراتب ولا زلت حتى الان اقاوم هذا الفصل التعسفي وارفض الخضوع بالخروج من الائتـلاف القائم .

اني اقوم بمهمة رئيس للمجلس المحلي بدون راتب فممثل الكتلـة الدمقراطيـة نائب رئيس المجلس السيد احمد عثمان الذي يشغـل وظيفة كاملة في ادارة المجلس يوميـا هو الذي يتقاضى راتب نائب الرئيس، واني لاشعر انا وزميلي من كتلـة « التنوير » بالارتياح التام مـن التعاون مع الكتلة الدمقراطيـة ، فجميع أعضاء المجلس فيها يقومـون بنشاط وافر في تصريـف شؤون المجلس وخدمة القرية .

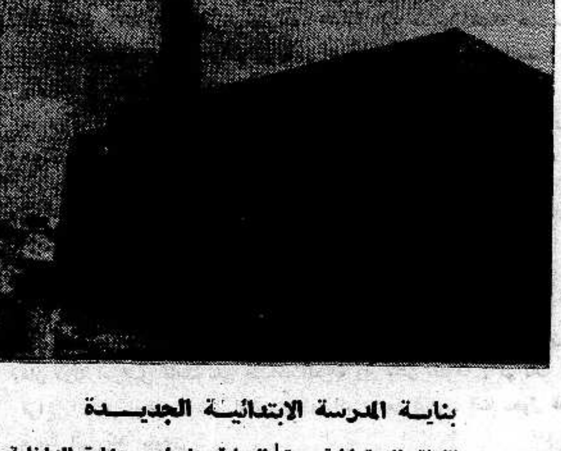
وتابع قوله : واليوم وبعد مرور حوالي ٤ سنوات على قيام ائتلافنـا وعلى الرغم من المحاولات المحمومـة والسافرة لاسقاط هذا الائتـلاف استطعنا أن نقدم للقرية خدمـات هامة ومشاريع حيوية قمنا بها عـلى نفقة أهالي القرية ومجلسها المحلي دون ان تقدم الحكومة اية مساعـدة مالية لمجلس عبلين او حتى مجـرد قروض .

وسالته عن الميزانية الحالية التي اقرها المجلس لعام ٧٤/٧٣ فقال ان ميزانيتنا تراعي قدرتنا وامكانياتنـا الخاصة . وبلغت هذا العام مليون و ٢٧٧ الف ليرة ولم نحصل مـن الحكومة الا على ثلث الهبـات المصادق عليها من وزارة الداخلية في الميزانية السابقة ، والتي لم تتجاوز ال ٥ ـ ٦ ليرات للنفر الواحـد . ولقد طالبنا ونطالـب بمساواتنا في الهبات مع السلطات اليهوديـة وبمنحنا القروض اللازمة لتطويـر القرية .

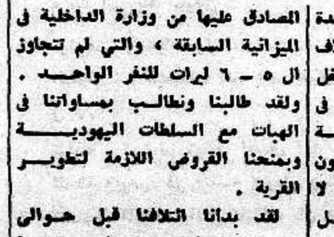
لقد بدانا ائتلافنا قبل حـوالى ٤ سنوات وكان مجلسنا مديـنـا بنصف مليون ليرة ، سددنا حتى الان اكثر من النصف . وهـذه القروض تثقل كاهل مجلسنا فهي مرتبطـة بجدول الغلاء والدولار .

وسالته عن البرنامج الذي تم على اساسه قيام الائتلاف الدمقـراطي فاجابني ، الدفاع عن مصـالح القرية وتطويرها وصيانة اراضيها . فنحن نطالب باستمرار بضم جميع الاراضي الى صلاحية المجلس المحلي وتبلغ مساحة الاراضي التي لا تزال خارج صلاحية المجلس ٤ الاف دونم.











بنايـة المدرسة الابتدائيـة الجديـدة

المشاريع التي تمـت باشراف الائتلاف الحـالي

ثم وجهت بعض الاسئلة الى ممثلي الكتلـة الدمقراطيـة في المجلس ، الرفيقين مرشد سليم وراجي النجمي والسيد احمـد عثمان نائب رئيس المجلس واخذوا يسردون علي ما قام

السيد سلمان سلمان
رئيس المجلس المحلي

به هذا الائتلاف من اعمال وانجازات خلال فترة قصيرة من الزمن . فقال الرفيق مرشد سليم : اكملنا بناية المدرسة الابتدائية الجديدة والمكونـة من ٣ طوابق مبنية من الحجـر اليابس وعلى الطراز الحديـث . وهي تعتبر من المدارس الراقيـة . كلفتنا ٣٠٠ الف ليرة حصلنا عـلى ١٧٠ الف ليرة قروضـا من وزارة المعارف . وزودنا جميع المـدارس بالاثاث واللوازم الحديثة والخدمات الحيوية فبلغت تكاليف ذلك ٦٠ الف ليرة وتتالف المدرستان الابتدائيتـان من ٣٢ غرفة تدريس ، وينقصنـا فقط غرفتان نقوم باستئجارهما .

ونحن عازمون عما قريب عـلى ادخال الكهرباء الى جميع المـدارس الابتدائية والمدرسة الثانوية .

المدرسة الثانويـة

واضاف الرفيـق راجي النجمي قائلا : ان مدرستنا الثانوية حديثة العهد ، اقمناها سنة ١٩٦٩ بعـد قليل من طلاب القرية . فواجهـت هذه المدرسة تحريضا تخريبيا مـن الاوساط المعادية والسلطة التي رات بهذا المشروع الحيوي مكسبا هامـا للائتلاف والقرية ، فعملت عـلى افشاله وهو في البداية ، الا اننـا عقدنا العزم على السير قدمـا حتى النهاية وبفضـل رعاية الائتـلاف ونشاط اعضائه وبحملة الايضـاح التي قمنا بها استطعنا ان نصون هذه المؤسسة العلميـة الهامة في قريتنا . وظلت وزارة المعارف تتنكر لها الى ما بعد سنتين مـن قيامها . فلم تعترف بها مما عرض المجلس الى مصاريف باهظة ، حيث حرم طلابنـا من مساهمة الحكومة في اجور التعليم المدرجة .

وردا على هذا توجهنا الى محكمة العدل العليا . واستجوب النـائب الشيوعي توفيق طوبي عن الامـر في الكنيست . فكان لنا ما اردنـا واجبرنا وزارة المعـارف عـلى الاعتراف بالمدرسة في السنة الثالثـة على قيامها وهي الان راسخة ويتعلم فيها اكثر من ١٠٠ طالب من ابنـاء القرية ومعلموهـا كلهم جامعيون . وهي مؤلفـة من اربعة صفوف ، يتقدم هذا العام لاول مرة طلاب منهـا الى امتحانات البجروت .

وقد تعرض المجلس الى دفع ١٠٠ الف ليرة تكاليف التعليم الثانـوي واقامة المدرسة اثناء المرحلة التي لم تعترف بها وزارة المعارف .

والجدير بالذكر اننا نصرف مـن ميزانية المجلس ما يقـارب ٢٠٪ عـلى التعليـم اي مبلغ ٢٥٠ الف ليرة من اصل المجموع العام لميزانية الحالية (٧٤/٧٣) .

الكهرباء وتعبيـد الشوارع

ثم تحدث نـائب رئيس المجلس السيد احمد عثمان فتناول المشاريع الانشائية العامة التي قام بهـا الائتلاف خلال الدورة الحاليـة ، قائلا :

عبدنا من الشوارع الداخليـة للقرية ١٠ كيلومترات بتكاليف بلغت ٣٥٠ الف ليرة دفع المجلس مـن صندوقه حوالي ٧٠٪ من هذا المبلغ والباقي دفعه الاهالي .

ان قريتنا مترامية الاطراف ، كما تشاهد ، ونحن نتجول في القرية من مرتفع الى مرتفع فهي تمتد طـولا وعرضا على مسافة كيلومترات . لقد تحملت القرية المجلس هذه التكاليف ولم ينل مجلسنا اي قرش مـن الحكومة ووزارة العمل . وعلى الرغم من المطالبة المتكررة والمراجعـات العديدة التي قمنا بها نحن ادارة المجلس فلم تحرك وزارة العمـل ساكنا . ومع ذلك فنحن ماضون في برمجة واعداد تعبيد باقي شـوارع القرية يحدونا الى ذلك مبدا خدمة القرية وتطورها والسهر على راحة السكان وتسهيـل المواصـلات ، الوسيلة الضروريـة للتقـدم والازدهار .

مشروع الكهربـاء

ثم انتقل السيد احمد عثمان الى الحديث عن مشروع الكهرباء فقال : لقد عملنا كل ما بوسعنا حتى نحقـق تنفيذ اقامة مشروع الكهرباء لقريتنا. ومع ان قريتنا تقع في مركز حيوي من البلاد وقريبة من المدن ، فقد ربطت بتيار الكهرباء فقط في تشرين الثاني عام ١٩٧٢ ، اي بعد مرور اكثر من ٢٣ سنة على قيام الدولة . وبعـد اعداد دام حوالي السنة تقريبـا ، اضيئت القرية بالكهرباء ، فكان ذلك اليوم عيد النور عندنا . لقد كلفنـا المشروع مليون و ٢٥٠ الف ليرة لاقامة الشبكة العامة في القرية . لقد دفعنا حتى الان مبلغ ٨٠٠ الـف ليرة الى شركة الكهرباء العامة جمعناها مـن السكان «بالنسبة لوحدة السكن» . لم نحصل من الحكومة على اي قرض او اي نوع من المساعدة حتى الان . ومعروض علينا قرض بمبلـغ ٢٤٠ الف ليرة اوصت به وزارة التطويـر بفائدة ١٢٪ لمدة ٤ سنوات ، ونحـن نفكر الان هل نقبل هذا القرض او لا نقبله لبهاظة الفائدة . ولكن وضعنا المادي الصعب ، بعد ان تعرضنا الى كثير من المصاريف ، سيضطرنـا الى قبول هذا القرض وتحمل اعبائه .

السيد احمـد عثمان
نائـب رئيس المجلس
عن الكتلة الدمقراطية

لقد دخلت الكهرباء حتى الان ٣٥٠ بيتا من اصل ٥٠٠ بيت مجموع بيوت القرية ، والعمل على قدم وسـاق لادخالها الى جميع البيوت قاطبـة باسرع وقت .

مأســـاة في العـريش
تسمم والـــدة واطفـالها الثـلاثـة

العريش ـ شمال سيناء ـ توفيت امراة وثلاثة من اولادها ، ليلة السبت الماضي ، في مستشفى العريش .. والام نصيره الشوارفه وعمرها ٤٠ عاما واولادها زيدان (٧ سنوات) ورضية (٣ سنوات) وعدوان (سنة ونصف) ، وطفلة رابعة هي فاطمة (١٠ سنوات) ، اصابهم بعد تناول طعام العشاء في بيتهم في العريش ، دوار شديد والم عنيف في معدهـم وتقيء وسهال ، نقلوا على اثر ذلك الى المستشفى وجرت لهم عمليـات تنظيف معدة الا ان ذلك لم يمنع وفاة الام وثلاثة من اطفالها والرابعـة (فاطمة) ما زالت في وضع صعب هذا وتقوم شرطة العريش باجراء التحقيق في الحادث والبحث عما اذا كان السبب هو تسمم في الطعام .

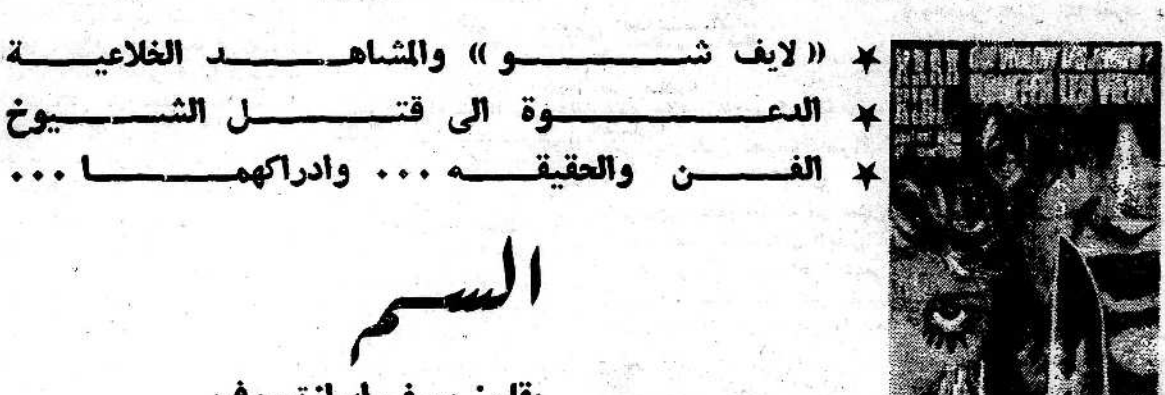
٥٧ من أهـــالي الهضبـــة
لا يزالـــون موقوفـــين
وبينهـم مختـــار مجدل شمس

الهضبة السورية المحتلة ـ لا يزال ٥٧ شخصا من اهالي الهضبة موقوفين في سجن كفار يونا وفي سجن الجلمة، وبينهم مختار مجدل شمس السيد محمـــود ملـه الـــذي سبـــق لجريدتنا ان نشرت عن مقابلته لموشه ديان قبل سنوات ومعارضته دفـع ضريبة الدخل .

وفي ٢٤ـ٣ـ٧٣ احيط بيته بالجند واخذوه مخفورا . وفي ١١ـ٤ـ١٩٧٣ زارته المحامية فليتسيا لانجر فقص عليها كيف اوقف وكيف لم يحترم الشرطة والجنود سنه ، وعـاملوه بفظاظة لم يعرف مثلها حتى في ايام الاتراك العثمانيين . ويتساءل الشيخ محمود : اي جرم اقترفته ؟ لقـد ارسلت قليلا من النقود الى ولـدي في سوريا ، لانه غادر مجدل شمس بدون نقود ... لذلك وضعوني في زنزانة بتهمة الاتصال بالاستخبارات السورية . ولقد انكرت التهمة .. وليس لي من جرم سوى مساعدة ولدي ، ونضالي السياسي لصالح ابناء قومي .

ادب ثقافة فنون

ادب ثقافة فنون



★ « لايف شـــو » والمشاهـــد الخلاعيـــة
★ الدعـــوة الى قتـــل الشـــيوخ
★ الفـــن والحقيقـــه ... وادراكهمـــا ...

السم

بقلم: سرغي ابرازتسوف

انا رسام حسب الاختصاص . ولكنني حسب المهنة ممثل ومخرج في مسرح العرائس . كما انني مخرج افـلام وثائقية وانا عضو في اتحاد الكتاب . الفت عدة كتب وكتبت عددا كبيرا من المقالات .

ولو سئلت : من انا في الحقيقة ، ومـا هو الشيء الرئيسي في عملي ، لكان عليّ على الارجح ان اقول بأنني مرب . وبهذا تتحدد كل رغباتي في الحقيقة سواء كنت اكتب كتابا او اخرج مسرحية او اجري عملية مونتاج على فيـلم وثائقي .

انني لا استطيع ان اقول كيف يمكن شرح هذا « الخط المتصل » لعملي كله . ربما لانني ولدت في عائلة مدرسين . وربما لان القضايا الاخلاقية كانت هي المحـــور الرئيسي لمواضيع الادب الروسي ومن ثم الادب السوفييتي فيما بعد. واعتقد ان كل انسان يستطيع ان يلمس بسهولة هذا المحور الاخلاقي في مؤلفات تولستوي ودستويفسكي وتشيخوف وغوركي والعديد غيرهم من الكتاب الروس والسوفييت .

ولن اقارن هنا بين نشاطي وبين ما الفه هؤلاء الكتاب ، ويكفيني ان احس بنفسي بانني اجري في « مجرى » نشاطهم علما بأنهم « انهر » اما انا فجدول صغير .

ان الاحساس بالتأثير الاخلاقي الذي يبعثه هؤلاء الذين يملكون القدرة على اثارة العواطف والمشاعر في الناس ، تلك المشاعر التي تتجه الى القلوب الانسانية ، هو الذي جعلني افكر بمسؤولية الفنان وبما يجري حول رجال الفن التقدميين في بلدان اخرى كثيرة . وكيفما كان الامر فان كل مجتمع يحمي نفسه من كل انواع الامراض الفيزيائية منها والنفسية من الكوليرا والطاعون والزهري والافيون .

في معظم الدول التي تسنت لي زيارتها كثيرا ما كنت اجد على ابواب المسارح او دور السينما اعلانات تحـــذير « يمنع دخول الاطفال دون سن السادسة عشرة » . وكـــان يمس هذا المنع في بعض الاحيان من لم يبلغوا الواحـــدة والعشرين . ووجدت في الآونة الاخيرة اعلانات من هذا القبيل على ابواب بعض المخازن وخاصة تلك التي تسمى « بورنو » او « سيكس شوب » .

وعندما تحدثت عن هذا مع العديد من اصدقـــائي الاجانب اجابوا بأنه لا توجد عندهم ـ في اميركا وكندا وفرنسا وانكلترا وهولنده والنمسا والسويد والدانمارك وايطاليا ـ وباختصار في عشرات الدول لا توجد رقابة .

وفي الحقيقة هناك في انكلترا امر واحد خاضع للمراقبة هو : « منع شتم الملكة والاله » وكل ما عدا ذلك ممكن .

انا لا انوي ابدا اعطاء اية تعليمات لاية بلدان للمراقبة . وفي نهاية الامر ، فان تعيين الحدود المسموح بها هو من مهمة كل دولة وكل مجتمع بيد انه ثمة حدود كهذه في كل دولـة وهذه الحدود لا تتحقق بمسألة الملكة والاله فحسب بـل وبعمر المتفرجين والقراء . ولا اتكلم هنا عن تعاطي المخدرات وحمل السلاح .

غلاف احـد كتـب الجنس التي صدرت في اسرائيل

وطالما ان هذه الحدود والتحذيرات موجودة فانني اريد ان اوجه الاهتمام الى بعض الظواهر التي يجب ان تستثنى من مفهوم « الفن » ويجب ان يجري عليها نفس الحظر الذي يجري على بيع السموم والمخدرات او السلاح .

سأبدأ الحديث عن ابرز هذه الظواهر واكثرها خطرا . هذا ما يسمى بـ « لايف شو » اي « مشاهد حية » . وحيث ان معظم القراء يعرفونها عن طريق السماع فقط ، او لا يعرفون ابدا ، فانه ينبغي عليّ ان اكشف عن هذه التسمية غير الواضحة تماما .

وهكذا « لايف شو » ! من الخارج مسرح كغيره من المسارح . بائعة عادية تماما تبيع التذاكر . ويشتري التذاكر اناس عاديون تماما ولا يشتريها الرجال فحسب بل والنساء ايضا ، ويدخل الناس الى قاعة المتفرجين . وينتظرون افتتاح الستارة .

وتفتح الستارة اخيرا . وسرعان ما يظهر امام المتفرجين « مشهد حي » .. كيف يبدو هذا المشهد ؟ يخرج الى خشبة المسرح رجال ونساء عارون تماما او نصف عارين . وتجري امام اعين المتفرجين عملية جنسية . ولا تجري هذه العملية بطريقة تعبيرية وانما تجري عملية حقيقية مع كل الاوضاع والاشكال الممكنة .

اما في المخازن التي تسمى « بورنـــو » فيمكن شراء البومات كبيرة او صغيرة ، البومات جيب كما يقولون ، حيث ترون فيها ايضا « لايف شو » معروضا ولكن في صور . كما تستطيعون شراء شريط سينمائي صغير لتتمكنوا من تأمل العمليات الجنسية على شاشة العرض في بيتكم . واذا كانت النقود لا تكفيكم لشراء شريط فبامكانكم شراء « سلايد » صورت فيه نفس الاوضاع . اعطوني ذات مرة البوما صغيرا فيه صور ملونة لاتصفحه .. فتحته على احدى الصفحات.. ولا استطيع وصف ما رايت ولكنني اقول بأنني لم ارغب بعد هذا الذي رأيته في تقليب صفحات الالبوم . لقـد شعرت بالخجل والعار امام نفسي .

انا افهم جيدا بأنه من المستحيل ايقاظ ضمائر اصحاب « لايف شو » و « سيكس شوب » .. طالما ان العملية تدر ربحا فلا مجال للحديث عن الاخلاق هنا . وبالطبع لا داعي لايقاظ ضمير من افتخر بمعرفتهم وصداقتهم فهذا الضمير الحي يعيش في فن وابداع جوليتا مازينا وفيديريكو فيلليني وجوزيف دي سانتس وبوليا ويليمس ولوي اراغون وبوريس شاليابين ودين ريد ، الاعزاء عليّ جدا . ولكن ايقظوا الضمير الاجتماعي في المدرسين والاطباء والباحثين الاجتماعيين واخيرا ضمير كل الناس العاديين الشرفاء ! ضـــد « لايف شو » و « بورنو » التي لا تمت بصلة لا الى الادب ولا الى الفن المسرحي ولا الى الفن التشكيلي .

ان اية حقيقة حياتية يمكن ان تصبح موضوعا للفن حتى الحقيقة الخيرة والشريرة والولادة والموت والقتـــل وانقاذ الحياة والاله والشيطان والعلاقات الجنسية والزهد والتقشف .. ان تصوير الاعدام هو فن . فيمكن ان يكون الاعدام فصلا من قصة او مشهدا من عرض مسرحي . لكن الاعدام الحقيقي ليس فنا . حتى ولو كان يشاهده البشر . هذا اعدام فحسب . انه حقيقة وليس « ادراكا للحقيقة » ، واعتقد انه لكي نحس بالحد الذي يفصل بين الحقيقة والفن علينا ان نتصور على سبيل المثال روميو وجولييت يقبلان بعضهما على المسرح فاذا احس المتفرج بأن الممثلين يشعران بلذة من جراء التقبيل معنى ذلك ان شكسبير قـد اختفى واختفى معه روميو وجولييت كذلك . اي ان الحقيقة احدثت هوة في العرض .

كيف الحال اذن مع السينما الوثائقية ؟ انها مبنيـة بشكل كامل على مجموعة من الحقـائق .

نعم هذا صحيح ولكن اذا كانت هذه الحقائق مكدسة دون تمييز واختيار فانها لا تتحول الى فن .. ان مجموعة الحقائق تصبح فنا فقط لدى « مقابلتها » بعواطف ومشاعر الناس الذين توجه اليوم هذه الوثائق . والا فهذا في الحقيقة « لايف شو » . ان ما يسمى بهذه التسمية لا يمت الى الفن بأية صلة ويجب ان يقف في صف تلك المؤثرات والمهيجات العاطفية التي تنتمي اليها ايضا المخدرات والحشيش .

اشتريت ذات مرة في احد اكشاك بيع الجرائد في باريس مجلة . وتسمى هذه المجلة « هاراكيري » وعنوانها « مجلة حمقاء وشريرة » . وهذه المجلة للشباب . وهذا واضح من الشعار الموجود على غلافها : « ماذا يريد الشباب ؟ التخلص من الشيوخ » وبما انني حسب سني انتمي الى قائمة الشيوخ فقد كان من الممتع لي ان افهم الطريقة التي سيتخلصون بواسطتها مني ..

وكانت هذه الطريقة غير واضحة تماما . فهنـــاك ريبورتاجات مصورة تحكي بالتفصيل عن تنفيذ حوادث قتل وخنق . وكيف نفذت هذه العمليات وكم استغرقت من الوقت كل عملية منها . ثم صور للضحايا .

ان عرض هذه الصور لم يتخلص من الشيوخ بواسطة طرق الخنق المختلفة . وهذه المجلة « الحمقاء والشريرة » كتاب اجرام ـ يلتهم الشباب ويدعو الى السادية ويتاجر بالسموم بشتى الاشكال سواء عن طريق العروض او الالبومات او صفحات المجلة . يجب ان نجعل هذه الجرائم التي ترتكب ضد الشباب قبل كل شيء مستحيلة . انها ترتكب كل يوم وتتوسع وتتزايد متحولة الى كارثة اجتماعية حقيقية .



تمثيلية من فصل واحد

جلســة الحكومــة

نسيم ابو خيط ـ الطيرة

(في قاعة مغلقة باحكام ، عـازلة للصوت ، ذات الهـواء المكيف والارائك الاوتوماتيكية الوثيرة ، التي التي تسند الواحـدة منهـا الظهر وتضجعه بالقدر المطلوب وتدير الجـالس يمنة ويسرى بضغط خفيف على زر مثبت تحت مسند اليد .. وفي اقصى اليمين نافذة زجاجية يبدو منها المسجد الاقصى وجانبا من مدينة القدس ..)

(وحول الطاولة المستديرة وعلى الارائك وزراء حكومـة اسرائيـل تتصدرهم رئيسة الحكومة غولده مئير ، بينما يطل من فوق راسها صور اباء الصهيونية وزعماء اسرائيل الراحلين والاحياء ..) (ترفع الستارة بينما يهدر صوتا في القاعة يقول من خلال التصفيق) .

صوت : ها هم ابطال القرن العشرين وما قبله بقليل يوقفون التاريخ بعد ان غفا يشخر في سباته طيلة الفي سنة .. واضعين نصب اعينهم جمـع شتات امة فضلها الله على العالمين واختارها ، وبدأ بها التاريخ وامرهـا بالصعود الى قدس اقداسه ، الى ارض اسرائيل ، لتعمر الخراب وتزرع الخصب في الصحاري ولتجدد التاريخ ..

(ينتهي التصفيق)

غولده : (واقفة) ها نحن نطوي سنة اخرى من عمر دولتنا بعد ان نجحنا في الابقاء على عدو دائم كشرط لوجود امتنا (اشارة الى مقولة هرتسل : الامة حسب اعتقادي ، هي جماعة من الناس تشكلت تـاريخيـا وتوحدهـا سمات مميزة ، وبقيت لكل واحد بفضل وجود العدو المشترك .) والذي لم نكن بحاجة الى خلقه (اشارة الى اقوال ميزر فايتسمان : لو لم يكن العرب اعداءنا لخلقناهم) ، بل نجحنا ايضا في جعل امتنا تعتاد على هذا ايها الوزير ديان ؟

ديـان : (يرد عليها بايماءة من راسه ..)

غولده : (تتابع) ليس وراءنا ما نندم عليه او نخجل منه .. فمنذ اقرت الامم المتحدة قيام دولة اسرائيل ..

(همهمة وجلبة في القاعة)

غولده : المعذرة ! المعذرة ! (تتابع) : منذ ان اقام شعبنـا دولتـه على ارضه ، ونحن ندعو العرب ، الذين ناصبونا العداء ، الى السلام ، الى السلام .. حتى ان كلمة سلام تجري على السنتنا كما تجري الميـاه في السواقي .. دعوناهم للجلوس معنا حول طاولة كهذه ، وابدينا استعدادنا الى ان نطير اليهم .. وانتظرنـاهم ، انتظرنـا ان يتحدثوا الينـا حتى بالتلفون .. (تنظر الى الوزير ديان) : اليس كذلك ايها الوزير ؟

ديـان : (يومىء براسه ايجابا ..)

غولده : ولكي نكون واقعيين وواضحين امام انفسنا ، علينا ان نقـرر حقيقة وهي ان ليس كل العرب اعداءنا في هذه المرحلة ! فهناك حكومـات وزعماء عرب يفهموننا جيدا ، ليس لكوننا اصدقـاء التصدق عليـهم فحسب ، بل لانهم يدركون بفراستهم العربية الاصيلة ، ان لدينا فائضـا من الحيوية ولعا عصريا بممارسة الالعاب الرياضية ، فيحنون ظهورهم لنقفز عنها و .. ونخطط الحدود : الى هنـا كانت القفـزة الاولى .. والثانيـة .. وهكـذا

اننا نسجل امامنا ان العالم الحر بدأ يدير ظهره لنا وحتى انـه ينتقل الى صف اعدائنا !. ماذا نعمل وليس لدينا آبـار نفط يسترضينا من اجلهـا ؟..

وقاحة ! انها لوقاحة ان يتدخلوا حتى في شؤوننـا الداخليـة ويعترضوا ـ قال ـ على عرض عسكري يقيمه جيشنا في عاصمتنا الموحدة .. ان ردنـا على « الفويتيم » هـو هكذا ؟

(تخرج لسانها مكشرة وتنظر من حولها .. فيخرج الجميع السنتهم لفترة ..) (تتابع :) اننـا نقول للاصدقاء وللاعداء ..

(يسمع طرق بالباب ، ويدخل ، بلا استئذان ، جنرال ببلبـاسه الرسمي ، يتوجه الى حيث يجلس الوزير ديـان ، يهمس له شيئـا وينصرف)

ديـان : سيدتي رئيسة الوزراء : سنضطر الى عقد جلسـة طـارئة .. واقترح ان ينضم اليها رئيس الاركان العازر !

(ينفتح الباب بصفقة قوية ويدخل رئيس الاركان مندفعا جهمـا ـ

العـازر : الامر خطير ايهـا السادة : لقد توقف القتال في بيروت !..

(همهمـة في القـاعة)

غولده : كيف ؟ اين ظباؤنا المدللة (اشارة الى الجيش اللبنـاني الذي وصفه احد العسكريين الاسرائيليين بانه يفر من وجه الجيش الاسرائيلي كما تفر الغزلان !) اين زرعنا ... اشتالنا .. غرسنا .. اين الكتـائب .. اين ..

ديـان : اعتقد انها فرصة العمر .. فالقامات منحنية تدعونا الى القفز ..

غولده : نعم نعم .. ان الحيوية الفائضة تدغدغني .. تريـد ان تنطلق تدعوني ان اقفز (تقوم بحركة قفز خفيفة فيهتز ردفاها)

الـون : (موجها كلامه الى الوزير ديان) ولكنك قلت ان جيلنا اعطى مـا عليه ، وان على الاجيال القادمة ان تواصل القفز وترسـم الحـدود الجديـدة ..

ديـان : ولكن الانسان هو الذي يصنـع التاريخ .. فمـاذا يضـر لو نستعجله .. نستحث خطاه ..! يجب ان يسير التاريخ بسرعة ..!

الـون : يجب ان نعترف بالواقع : ما كل انثى تنجب ملكا .. ولا كـل ملك اصله ثابت وفرعه في السمـاء (اشارة الى حسب الملـك حسـين العريق) ليضع لنا المعجزات .. انما المعجزات نصنعها نحن بايدينا .. واعتقد ان الفرصة الان لتطبيق خارطتي ..

ديـان : خارطتك .. خارطتك ! انها تعيد السـامـا واسعة من ارض حررناها بدمـاء ابنائنا !

سبير : ولكنها غاصة بالسكان وتشكل خطرا على نقاوة دولتنا اليهودية .. وليس لديك برنامج يتدبر امر ازالتهم ..

الون : ويجب ان نكافىء من يخدموننا !

ديان : ولكنها صنعتهم التي ياكلون خبزهم منها ! (موجها كلامه الى سبير) سنتدبر امر السكان مع الزمن .. ولا ضرورة للف والدوران ، فان دولة اسرائيل قامت على حساب العرب وفي مكان العرب . لم تات الى فراغ . ونحن نوطن يهود في اماكن سكنها العرب من قبل . اننا نحول قطرا عربيا الى بلد يهودي !

غولده : لا تتخاصموا يا اولادي .. (تنظر الى قائد الاركان) ماذا قلت انت ؟

العازار : (متلعثما) قلت انهم يقولون .. يظهر ان .. المعارك .. توقفت في ..

غولده : لا ! لم يتوقف القتال ! (تنظر الى الوزير ديـان ويتبادلا النظر للحظة ويومىء هو براسه) وعلى وسائل الاعلام ان تثبت ذلك ... لتنشر الصحف المقالات والكاريكاتيرات بان هذا الفرس لا بد من ازالته اذا اراد لبنان ان يستريح من وجعه .. الاذاعة .. التلفزيون يعيد عرض شريـط المعارك يوما بعد يوم ليسمع العالم كله ان المعارك ما زالت مستمرة .. الم تسمعوا ان الاسطول السادس يشمر عن عضلاته .. وتقولون توقف القتال !

ديان : وانا ساصرح بما اتفقنا عليه ..

(ينظر الجميع الى ديان مستفسرين :)

ان اي محارب تبعث به سوريا الى لبنان هو تدخل منها من شانه ان يغير ميزان القوى في المنطقة ويعرض امن اسرائيل الى الخطر .. ونحن لن نقف مكتوفي الايدي !

(ســـتار)

لمنـاسبة ١٥٠ سـنة على ميـلاد لويس بـاستور ابي عـلم المكروبـات

العلم والسـلام سينتصران

بقلم : احمد بدران ـ عكا

احتفل العالم في اوائل هذا العام بالذكرى ال ١٥٠ لميلاد العالم الكبير لويس باستور ابي علم الميكروبات ، ومن كبار البـاحثين فيه . وعلى الرغم من ان حقل هذا العلم ضم الكثيرين في عهده وفيما بعد ، فلم يشتهر اكثر من لويس باستور .

ولا تزال نظرياته تشكل نورا امام عالمنا اليوم وامام الاجيال القادمة ، ولا يزال علماء البيولوجيا وعـلم الميكروبات يلجاون الى نظرياتـه الفـذة .

والغريب ان هذا العالم استطـاع الوصول الى انجازات هـامـة في ابحاثه العلمية رغم قلة توفر المعدات والاجهزة العلمية والادوات والمختبرات آنـذاك .

واشتهر باستور عندما بلـغ الخامسة والثلاثين من عمره ، وذاع صيته واصبح استاذا للكيمياء وعميدا لكلية العلوم في جـامعة « ليل » في فرنسا . ومع انه اجرى ابحـاثا في الكيمياء والطبيعيات ، كان لها كبير الاهمية ، الا ان شهرتـه كانت في البيولوجيا اكبر كما اسلفنا .

مـاذا يحدث عندمـا يتلف الغـذاء ؟

من القضايا التي اشغلت بـال باستور هي قضية تعرض الاطعمـة للتلف عندما تتعرض للهـواء . ولاحظ انهـا اذا غليت ووضعت في اناء مغلق تبقى طازجة لمدة طويلة ، اما اذا وضعت بعد غليهـا في انـاء مكشوف تتعفن (ان لاحوال الطقس تاثيرا على سرعة التعفن) ، وتـاكد لديه ان في الجو شيئا ما يسبب هذا الضرر . وهذا الشيء هـو



باستـور في مختبـره

الحشرات التي لا ترى بالعيـن المجردة ، وهي تحوم في الهواء والماء وفي اجسامنا يحركها الهواء وينقلها لانها تفتقد الحركة الذاتية .

واثبت ان الظاهرة المعروفة بالعفن تسببها الحشرات ، وذلك بان احضر وعاءا له « عنق بطة » ووضع داخله حساء وسخنه ، وبعملية التسخين توصل الى عدم التعفن ، وعندمـا كسر عنق الوعاء ، فقد الحسـاء حمايته من التعفن وتعفن .

وهكذا خرج بطريقته السهلة لمنع تعفن الغذاء ، وحفظه بحالة جيـدة لمدة طويلة ، وهي التسخين الـذي يقضي على جميع الحشرات الصغيرة الضارة .

وطور باستور هذه الطريقـة ولاسيما لحفظ الحليب ، وهـي الطريقة المعروفـة بالتعقيم والتي تعرف باسمه باللغات الاجنبية ..

وملخص طريقة التعقيم هي غلي الغذاء او الاتربة للقضـاء علـى الحشـرات التي تسبب الامراض والعفونة ، وبعد عملية التعقيم يمكن حفظ المادة لمدة طويلة .

ولاحظ باستور في تجارب اجراها فيما بعد انه مثلمـا تحدث التعفن كائنات حية صغيرة معينة ، تحدث الامراض حشرات معينة ، لكـل حشرة مرض خاص بهـا .

وفي عام ١٨٨٠ ، وبينما كان مكبا في العمل على امراض الكولـيرا في الدجاج ، اكتشف ان ثمة امكـانية لاكساب الدجاج منـاعة ضد مرض الكوليرا ، اذا ما لقح بحشـرات تضعف الحشـرات التي تسبب المرض في الدجاج .

وبعـد خمس سنوات (١٨٨٥) جابهت طريقة باستور في التلقيـح اقسى امتحان عرفتها ، وذلك عندما كان يبحث في داء (الكلب) الـذي يصاب به الانسان بسبب عضـة كلب مصروع ، فقد جاء في تلـك الاثناء الى باستور في باريس غلام مصاب بعضات كلب مصعور ، ولو لم يعن به باستور لمات الغلام بـداء الكلب ، فلقد لقحه حسب طريقتـه (وكان ذلك اول مرة يستعمل فيها باستور طريقة التلقيح مع انسان) وشفي الغلام نهائيا . وهكذا اثبتت جدوى طريقته في معالجة المصابيـن بالكلب .

وكتب باستور في ٢٩ كانون الثاني ١٨٨٥ : « اني اميل الى الاعتقـاد بان مسبب داء الكلب مصحوب بمادة بوسعها ان تتصل بالجهـاز العصبي وهكذا يمكن جعلها غير مناسبة لتزايد المكروب (الذي يسبب الداء) » .

وبحث باستور في الامراض الجلدية الفظيعة واستعمل طريقة التلقيـح في معالجتها ايضا .

ولم يكن باستور عبقريا في تفكيره وتجاربه فحسب ، بل كان ايضـا خطيبا مفوها جزل الالفاظ ، وقـد ساعده ذلك كثيرا في نضاله الجريء لاجل افكاره ، وفيمـا يلي بعض الاقوال المأثورة ومنها ما قاله يـوم افتتاح المعهد المسمى باسمه « معهد باستور » : « العلـم لا يعتـرف بالحدود بين الدول ، وهكذا فالعالم يحتاج الى وطن له ، وعليه في بلاده ان يفكر كيف تفيد انجازاته العلمية العـالم اجمع » .

وقال ايضا في تلك المنـاسبة : « قوتان في عالمنا هذا ، متعارضتان ومتسابقتان ، احداهما قوة الـدم والموت التي تشجع اختراع الاجهزة المشوهة الجديدة للابادة والقتل ، وترغم الشعوب كي تكون في حالـة استعداد للحرب دائما ، والثانية قوة السلام والعمل والصحـة ، لتحرير الانسان من ويلات الطبيعـة التي تتهدده دائما ، القـوة الاولى تحتاج الى انتصارات وحشيـة ، والثانية تتوق لتوفر الشفاء للشعوب المريضة والحزينة » .. القـوة الاولى تضحي بسهولة بالمئـات والالوف لترضي جشع سلطة رجـل واحد ، اما الثانية فترتفع فوق كل انتصار انقـاذ كل نفس حية ... فايهما ستنتصر ... ولكن بالتاكيد العلم سينتصر ، العلم المنصـاع لقوانين الانسانية ، وسيتوق دائمـا الى توسيع مجالات الحياة » . وفي مكـان اخر يقول : لا ريب في ان السلام والعلم سينتصران على الجهل والحرب .

مخطوطات هامــة للمعتزلة

قام الاستاذان يوسفعفيش ومحمد النول ، وكلاهما من الجامعة الاميركية في بيروت بفحص مخطوطات هامـة وجدت في صنعاء وتعز وزبيد ، وهي مدن في جمهورية اليمن العربية .

وقد قـدم الاستاذان تقريرا الى اليونيسكو وذكرا في تقريرهما انها ـ المخطوطات ـ تدور حول مجـالات المعرفة في الثقافة الاسلاميـة ، واهميتها انها تشكل الحلقة المفقودة في انتقال الثقافة اليونانية الى الثقافة الاسلامية ، الامر الواضح في كتابات المعتزلة ـ الحركة الاسلاميـة التي يرجع تاريخ نشوئها الى القرن الاول الهجري (٦٥٦ ميلادية) .

والمعروف ان المعتزلة هربوا الى جبال اليمن المنيعة ، من الاضطهاد الذي لقوه في بغداد في ابان الخلافة العباسية وفي ارجائهـا ، لحملهم شعارا يتنافى وشعار « المرجئة » الذي يدعو الى الانصياع الى الحـاكم وارجاء امر عقابه الى الله في يوم الحساب . والاعتقاد السائد ان المعتزلة اعتمدت اصول المنطـق الارسطوطاليسي ، واعجبت بالفـكر اليوناني .

هذا ونجح شيوخ الدين في القرن العاشر الهجري في اثارة الراي العام على المعتزلة فاضطهدوا واعتدي عليهم واحرقت كتبهم .

وقد تلقى المعتزلة وطائفة تنتمي الى الشيعة فنشات الطائفة الزيدية التي كان لها اثر كبير في توجيـه الحيـاة السياسية في اليمن لفترة طويلة .

وكان السائد ان مؤلفات المعتزلة قد فقدت مع تتابع الاجيال ، ولكن ظهر انها موجودة ولكنها في حالـة ليست جيدة ، وتسعى الجهـات المختلفة ومنها اليونيسكو والحكومـة اليمانية الى المحافظة عليها والاستفادة من هذا التراث القيم .

أسبوعيات

مصـــاورة ..

« بشرتنا » صحيفة « الانباء » الحكومية بأن « يعقوب كوهن ، رئيس الدائرة العربية في الهستدروت ، سيترأس حملة الانتخابات للكنيست الثامنة وللهستدروت في الوسط العربي » . وحملتنا جميلة ان المذكور قد « نزل عند رغبة شخصيات من حزب العمل » و « أرجأ سفره الى الولايات المتحدة لاشغال منصب ملحق لشؤون العمل في السفارة الاسرائيلية في واشنطن » . وهكذا يتبين لنا ان المصير المرتقب لهذا « العربيست » هو أفضل مما آل اليه مصير « عربيست » سابق ، باروخ نوي حاكم عكا العسكري الاسرائيلي الاول ، الذي بعد ان أتم واجبه في « الوسط العربي » هاجر الى كندا . وقد دعي مؤخرا الى الاشتراك في احتفال أقيم في عكا لمناسبة مرور ربع قرن على قيام الدولة ، فحضر وأبدى اعجابه بالتطور الحاصل ، وسلم على صحابه في « الوسط العربي » وعاد الى اعماله في « المهجر » .

ان استبقاء يعقوب كوهن ، الذي « قاد حملة الانتخابات في الوسط العربي في الدورات السابقة » ايضا ، اي منذ وفاة أبا حوشي وافول نجم صهره أمنون لين (الذي يمتهن المحاماة الان) يشير ، بالاضافة الى الفقر بالرجال « المتخصصين » بما يسمى « الوسط العربي » في حزب العمل (خليفة المباي) ، الى ما يشبه انقطاع الصلة بين هؤلاء الحكام العنصريين وبين الجماهير العربية . نحن نعلم انهم لن يعتمدوا ، في الاساس ، على « حنكة » يعقوب كوهين . وسوف يحاولون ان « يجذبوا » أصوات الناخبين العرب ببرنامج وزير الثقافة والمعارف ، يغئال الون ، الذي اعتقل ١٥٠ من الشيوعيين في الشهر الاخير للانتخابات الماضية وبذلك صان « أمن الدولة » من وصول نائب شيوعي رابع ، على الاقل ، الى الكنيست السابعة . لقد نشرت « الانباء » خبرها المذكور اعلاه وسط صورة فوتوغرافية ليعقوب كوهين تشع عيناه فيها بمظاهر الحزم والعزم والحنكة و « ان قال فعل » الخ ..

لقد شعرنا بالقرف دائماً من هذه « الوصاية الحديدية » على الجماهير العربية في اسرائيل . وأشد القرف شعرنا به تجاه « الوجهاء العرب » ، من أعوان السلطة الاضطهادية ، الذين لا يشعرون ولا يحسون بأن هذه « الوصاية » هي احتقار للحد الادنى من كرامتهم الشخصية . فلماذا لا يسألون أسيادهم : لماذا لا يصح ان يقوم حزب العمل ويعين عربيا ، واحدا منهم ، « رئيسا لحملة الانتخابات في الوسط العربي » ؟ ألا يستطيع أي واحد منهم أن يتصور ، في الصحف ، بعينين نفاذتين تدلان على الحزم والعزم والحنكة ، الخ ، اعتمادا على « برنامج » وزير الثقافة والمعارف ؟

انني لا أريد ان أتعرض للاشخاص بالمرة . ويعقوب كوهين لا أعرفه شخصيا . انما أريد ان اوضح للقاعدين في صومعات غطرستهم القومية العالية ان هذا القرف ، الذي أشرت اليه ، لم يعد مقتصرا علينا نحن الشيوعيين . انما هذا هو الشعور العام الان المنتشر بين الجماهير العربية . ان هذه الجماهير تدرك ان هؤلاء السادة لا يزالون يستطيعون ان يضطهدوها ، بما لا يزالون يملكونه من قوة وعلى رأسها « برنامج » وزير الثقافة والمعارف ، ولكن القدرة الموقتة على الاضطهاد شيء والتوهم انهم يستطيعون استهبال الناس شيء آخر .

ومن حق الجماهير العربية ، اعتمادا على نضالها العادل ، ان تفهم هؤلاء السادة ان عميلتهم الرجعية العربية ، التي لا تشعر بأية كرامة شخصية ، لا تمثل بحال من الاحوال ، ولا حتى من بعيد ، مشاعر الجماهير العربية وكرامتها .

جاء وقت كان أمنون لين « ينفع » . ثم أزيح . فجاء وقت كان يعقوب كوهين « ينفع » ، ثم لم « ينفع » لوحده فجاء « برنامج » وزير الثقافة والمعارف (الاعتقالات التعسفية) . اننا نعتقد ان الوقت جاء ، الان ، حين لن يعود حتى هذا « البرنامج » ينفع .

ولن نقول للسيد يعقوب كوهين : اذهب الى واشنطن اما نحن فهنا قاعدون ، حتى لا يزيفوا أقوالنا ، ولانه ذاهب الى واشنطن ان عاجلا او آجلا ، ونحن ، كما ترون ، هنا قاعدون !

(جهينة)

انتخابات الهستدروت في ١١ - ٩ - ٧٣

الكتلة الشيوعية (ركاح) طالبت بزيادة الاجور ودفع علاوة غلاء من أول نيسان

تل ابيب - لمراسلنا النقابي - في جلستها صباح الاحد ١٣-٥-٧٣ ، قررت اللجنة التنفيذية للهستدروت بالاجماع اجراء الانتخابات العامة للهستدروت (المؤتمر الثاني عشر ، مؤتمر العمال الزراعيين ، مجالس العاملات ، مجالس العمال في المدن) في يوم ١١-٩-٧٣ . وعينت لجنة انتخابات مركزية من ٥١ عضوا ، يمثل الكتلة الشيوعية (ركاح) فيها الرفيق يشوعا ايرغا .

ومن المتوقع ان يبلغ عدد اصحاب حق الاقتراع مليونا ومئتي ألف ، وستصدر اول قائمة ناخبين في ٨-٧-٧٢ ، ومن المتوقع ان تشمل تسعمئة ألف ناخب . واليوم المقرر هو ١٣-٦-٧٣ ، اي من كان عضوا في الهستدروت حتى هذا التاريخ يحق له الاشتراك في هذه الانتخابات. هذا ومن المعروف ان القيادة المعراخية تستثني من هذه الانتخابات ، انتخاب مجالس عمال في القرى العربية وذلك بناء على سياسة التمييز العنصري ضد العمال العرب التي تتبعها . الكتلة الشيوعية (ركاح) تطالب بان تشمل الانتخابات انتخاب مجالس عمال في القرى العربية خاصة تلك التي فيها لجان عمال معينة مثل الطيبة والدالية - عسفيا وشفاعمرو ويركا الخ ...

وفي جلسة اللجنة التنفيذية هذه طالب الرفيق يشوعا ايرغا ، باسم الكتلة الشيوعية (ركاح) ، بعدم السماح لادارة « صندوق المرضى » كوبات حوليم) بفرض رسوم جديدة على اعضائه بحجة الغلاء . وامام هذا الطلب اعلن سكرتير الهستدروت العام بانه لا يوجد حتى الان قرار بفرض رسوم كهذه .

وبحثت اللجنة التنفيذية كذلك قضية الغلاء وأجور العمال ، واشترك في هذا البحث عن الكتلة الشيوعية (ركاح) الرفيق جمال موسى (نشرت كلمته على حدة) وقد طالبت الكتلة الشيوعية بدفع علاوة غلاء كاملة من اول نيسان ، وبان يكون الحد الادنى للاجور ٦٥٠ ليرا شهريا ، وبطلب زيادة عامة للاجور بـ ٢٠ بالمئة ، وبزيادة مبالغ السوبسيديا (المساعدات المالية) في ميزانية الحكومة من اجل ترخيص الحاجيات . كما طالبت الكتلة الشيوعية (ركاح) باعلان اضراب انذاري عام للعمال ضد الغلاء. ولكن اكثرية المعراخ والجاحل اسقطت هذه المطالب . وباكثرية المعراخ اقرت المطالبة بدفع علاوة غلاء من أول تموز المقبل حسب جدول الغلاء في حينه ، والمطالبة كذلك بالتفاوض مع أصحاب العمل لرفع الحد الادنى من الاجور بالتوافق مع رفع متوسط الاجور ، وثم استمرار المفاوضات مع اصحاب العمل ومع ممثلي الحكومة من أجل لجم الغلاء .

هذا وقد تكلم في هذا الاجتماع الرفيق ابراهام ليفنبراون باسم الكتلة الشيوعية (ركاح) وطالب حزب العمل بان يقرر من هو سكرتير عام الهستدروت المقبل قبل اجراء الانتخابات العامة ليكون العمال على بينة قبل الانتخابات .

وقد حصلت مشادة شديدة بين المعراخ والجاحل اثناء بحث موضوع الانتخابات ومنع الرشوة والغش .

كلمة جمال موسى في اللجنة التنفيذية في ١٣-٥-٧٣ :

الهجوم على مستوى معيشة العاملين يزداد ويشتد . وموجة الغلاء التي بدأت في آذار الماضي اتسعت جدا وأخذت تشمل الكثير من الحاجات الحيوية مثل المساكن وأجور السكن والمواصلات والملابس والاثاث وغيرها بالاضافة الى مواد التموين العديدة . وهذا لا يحدث بطريق الصدفة وانما بناء على سياسة محسوبة ومستمرة .

ويعترف بنتائج هذه السياسة ابراهام كشنير في مقدمة مقاله الذي نشر في « دافار » يوم الجمعة الماضية حيث قال : « شد الحزام ، تقشف ، تقليص الاستهلاك الشخصي ، الضرائب الباهظة - هذا وأمثاله كان ميزة نصف اليوبيل الاول لقيام الدولة » .

وأمام نقمة العاملين ومقاومتهم للغلاء وللتضخم المالي المسبب الاساسي لانقاص الاجر الحقيقي ، وأمام المطالبة بدفع علاوة غلاء ، يحاول الوزير سبير تهدئة الخواطر ويطرح اقتراحا يدعو فيه الى تجميد الاسعار . وهو يستهدف من وراء هذه المناورة اسكات طلب دفع علاوة الغلاء ، وضمان الهدوء العمالي في مرحلة الانتخابات المقتربة . ولكن من الواضح ان الوزير سبير لا يستطيع تجميد الاسعار وذلك لان سياسة حكومته لا تسمح بذلك . السيد موشوفيتس رئيس منظمة الصناعيين أجاب الوزير سبير بسرعة وبوضوح وأعلن عن معارضته لتجميد الاسعار لانه امر غير ممكن . وأيضا زعيم الليبراليين ريمالت فضح المناورة بقوله ان الاسعار ستستمر بالصعود. الحكومة وأحزابها والجاحل يجترون قوتهم الدعائية ليبرهنوا وكأن الاجور وزيادات الاجور وعلاوة الغلاء هي السبب في صعود التضخم المالي وصعود الاسعار ويستهدفون من من وراء هذا اخفاء سياستهم المسؤولة عن هذا الصعود ، ويستهدفون ايضا استمرار الهجوم على الاجور الحقيقية وعلى مستوى معيشة العاملين .

السيد اهرون يدلين يعلن بصراحة قائلا : لا يمكن ابطال أسباب التضخم المالي مثل ميزانية الامن ، الهجرة ، والسكن .. وهذا الامر يمكن عمله بتحويل كامل المسؤولية على حركة العمال .

والوزير بار ليف يهاجم الهستدروت لانشغالها في مجال تحسين شروط الاجور ، ويدعي بأن الحكومة تدافع عن الصناعة وليس عن الصناعيين . الوزير بار ليف وحكومته يتجاهلان الارباح العالية التي يجنيها الصناعيون وأصحاب الاموال الاجنبية والمحلية . وحسب ما نشر في الاسبوع الاخير ازدادت أرباح بنك قروض السكن من ٣ ملايين و ٦٩٥ ألف ليرة في سنة ٧١ الى ٦ ملايين و ١٠٢ آلاف ليرة في سنة ٧٢ ، وذلك قبل دفع الضرائب. والارباح الخيالية والبذخ في حياة البرجوازية تذهل الجمهور .

بن أهرون قال ليس فقط الفنتومات والهجرة هي المسبب للتضخم المالي ، كذلك الارباح الضخمة لرؤوس الاموال ، ويجب العمل ضد تجمع الاموال الطفيلية والا احترقنا كلنا .

أيها السادة قادة هذه السياسة الرسمية الخطرة ها أنتم تعترفون بأن الصرف على الفانتومات ، أي سياسة الاحتلال والحرب ، وثم الارباح الطائلة ، هي السبب الاساسي للتضخم المالي وللغلاء ، ولكل المصائب الاجتماعية المفروضة على العاملين وجماهير الشعب ، التي يمكن ان « تحرقنا جميعا » .

انني أسألكم ايها السادة فاجيبوا بصراحة ما هي فائدة هذا الكلام عن لجم الغلاء ، وضمان الاجر الحقيقي للعامل ، طالما أنتم لا تريدون ترك السياسة الرسمية الخطرة هذه ، وطالما انتم لا تتجرأون على اتخاذ القرارات الواضحة والقاطعة ضد الغلاء والتضخم المالي .

بن آهرون قال بان الاقتصاد الصناعي لم يتضرر من اتباع أجر حد ادنى الذي لم يعد الان يكفي . من المعروف للجميع بأن لجان العمال قررت قبل سنة تحقيق ٦٥٠ ليرة حدا ادنى للاجور . تفضل يا بن أهرون وقرر هذا في اللجنة التنفيذية وخيروا الهستدروت والعاملين لتحقيق هذا الاجر .

كتلتنا (ركاح) تطالب بدفع علاوة غلاء كاملة ابتداء من أول نيسان ، وحساب علاوة الغلاء كل ٣ أشهر مرة . وثم دفع زيادة أجور عامة ٢٠ بالمئة ، وتحسين الشروط الاجتماعية على حساب الارباح ، ومطالبة الحكومة بمضاعفة ميزانية السوبسيديا (المساعدات المالية) من أجل تخفيض أسعار المؤن والحاجيات الحيوية ، ومنع ارتفاع الاسعار . اننا نطالب بدفع سوبسيديا لرغيف الخبز الذي يقتات منه المواطنون العرب والطوائف الشرقية . اننا نطالب بتغيير كل السياسة الرسمية الفاشلة . يمكن تحقيق السلام العادل دون ضم ، وبهذا يمكن ضمان الامن الحقيقي ، وضمان مستوى معيشة معقول للعاملين .

عن افتتاح اول ناد لفرع الحزب الشيوعي في البعنه

الشيوعيون في منطقة عكا ، بقيادة لجنة المنطقة ، يعملون على فتح ناد في أثر ناد في قرى المنطقة حيث توجد فروع للحزب الشيوعي الاسرائيلي ، وبهذا يطورون وسائل الكفاح الضرورية لتجنيد وتنظيم الجماهير في النضال من اجل حقوقها والدفاع عن قضاياها

بقلم : جميل شحادة

من مندوب الاتحاد - جميل شحادة - عشية أول أيار احتفلت جماهير قرية البعنة بعيدين ، عيد أول ايار يوم العمال العالمي وعيد تدشين ناد للحزب الشيوعي الاسرائيلي في القرية .

والبعنة الحمراء في الشاغور الصامد لم تنكر وما جميل ابنائها الشيوعيين المخلصين لها ولحقوقها والمدافعين عن أراضيها وكيانها اللذين تتآمر عليهما سلطات الاضطهاد القومي منذ ٢٥ سنة . وكان اوج هذا التآمر يوم صادرت هذه السلطات آلاف الدونمات من أراضي البعنة لتقيم عليها مدينة كرمئيل لتوطين اليهود على أراضي اخوانهم العرب بغية تنفيذ سياسة تهويد الجليل ، ويومها وجدت البعنة ابناءها الشيوعيين يبادرون ويقودون معركة النضال ضد السلب والمصادرة . والبعنة الحمراء التي ذاقت الامرين على ايدي السلطات الاضطهادية سنة ١٩٤٨ لتشريد اهاليها ، وجدت يومها الشيوعيين يقفون بالمرصاد ويتصدون بكل قواهم لمؤامرة الترحيل والتشريد والقتل ، واستطاع الشيوعيون ان يحموا القرية وابناءها .

وفي غيرها من المناسبات والمحن كان الشيوعيون يقفون على رأس القوى العاملة من أجل مصلحة القرية واقامة الخدمات العامة فيها التي حرمتها منها الحكومة ولا تزال حتى يومنا هذا . فلا كهرباء ولا شوارع ولا مجلس محلي ، المجلس الذي وعدت السلطات باقامته منذ بداية الستينيات .. وعندما تنادت القرية لبناء مدرسة لايواء ابنائها ولكي يحصلوا على العلم فيها ، كان الشيوعيون على رأس لجنة المبادرة التي جمعت اموالا طائلة تبرعا لبناء المدرسة .

واليوم جاء دور الشيوعيين في بناء بيت للنضال لاهالي قرية البعنة ولجماهيرها ولعمالها وشبابها وشبيبتها وكان لهم ما ارادوا ، فأقاموا ناديا يظلل الشباب والعمال ويكون شعاعا للقرية لتوعيتها وتجنيدها للدفاع عن حقوقها ومن أجل تطورها وتحقيق مكاسب اجتماعية وسياسية واقتصادية لها . وقد احتفلت جماهير القرية يوم ٢٧-٤-٧٣ بتدشين نادي الشيوعيين وحضر الاحتفال جمهور غفير من أهالي القرية رجالا ونساء وشبابا وشابات بالاشتراك مع وفود فروع قرى منطقة عكا للحزب الشيوعي الاسرائيلي : من عكا والمزرعة وكفر ياسيف وابو سنان والبقيعة وترشيحا والرامة ودير الاسد . وكان الاحتفال شعبيا في النادي الجديد نادي « حسن بكري » الذي أطلق عليه الفرع هذا الاسم هذا احياء وتخليدا لذكرى الرفيق المرحوم حسن بكري الذي توفي شيوعيا مناضلا قبل خمس سنوات.

وترأس الاحتفال قادة الفرع والمنطقة وعلى راسهم سكرتير المنطقة الرفيق جمال موسى . وافتتحه الرفيق أحمد مصطفى بكري سكرتير الفرع وألقى الرفيق حنا ابراهيم كلمة الفرع . وكانت الكلمة الرئيسية لعضو المكتب السياسي لحزبنا ورئيس تحرير جريدة « الاتحاد » الرفيق اميل حبيبي الذي القى تحية اللجنة المركزية وقدم للجمهور شرحا سياسيا وافيا عن الاوضاع السياسية في المنطقة والعالم . وهنا لجنة منطقة عكا باسم المركز على اهتمامها الجدي بفتح النوادي لفروع المنطقة .



اميل حبيبي يلقي كلمته



جانب من الجمهور المحتشد

ثم حيا الاجتماع الشاعر نايف سليم بقصيدة حماسية والقى الشاعر الشعبي بولص بولص قصيدة من نظمه .

ولسد التكاليف التي تعرض لها فرع الحزب في قرية البعنة ، أعلن عن فتح باب التبرعات فلبى الجمهور النداء بسخاء وجمع في الاجتماع أكثر من ٤ آلاف ليرة من جمهور البعنة ووفود فروع قرى منطقة عكا .

وبعد الانتهاء من الاحتفال الشعبي دعي الضيوف واعضاء الحزب واصدقاؤه الى بيت الرفيق حنا ابراهيم حيث اقيم حفل عشاء أقامه الفرع احتفالا بتدشين النادي ، وبعد أن القى عضو سكرتارية المنطقة الرفيق يوسف شحادة كلمة قصيرة رفع نخب فرع البعنة فشرب المحتفلون نخب الفرع الصامد فرع البعنة .

هذا وتهنىء «الاتحاد» فرع البعنة على هذا المكسب الهام في تطوير عمل فرع الحزب ونشاطه في الدفاع عن حقوق ومصالح جماهير قرية البعنة وتهنىء أيضا لجنة منطقة عكا التي تاخذ على عاتقها فتح النوادي بمثابرة ودأب في قرى منطقة عكا .

أم تتـــرك اطفـــالها الثلاثـــة في مكتب الشؤون الاجتماعيـــة

بئر السبع - تركت امرأة من سكان الحي « د » في بئر السبع ، يوم الاثنين الماضي ، اطفالها الثلاثة في مكتب موظفة الشؤون الاجتماعية ، بعد ان لم تلب دائرة الشؤون الاجتماعية مطالبها . والاطفال هم أبناء سنتين ، ٤ سنوات وخمس سنوات .

هذا وما زالت الشرطة تبحث عن الام التي اضطرها الفقر الى التخلي عن فلذات اكبادها .

المـواقف اليمينيـة و « اليساريـــة » المتطرفـــة - بقيـــة

ففي المدة الاخيرة اتخذت هذه المحاولات اشكالا مختلفة : منها فكرة اجراء مفاوضات من اجل ايجاد « حل جزئي » منفصم عن الحل العام . ان آباء هذه الافكار يفترضون من البداية بأن الاطراف غير قابلة للوصول الى نفس العمق في كل ما يتعلق بمشاكل النزاع الاسرائيلي العربي بسبب التناقض القائم بين مواقفها . ولذلك فهم يقترحون البدء بحل القضية بتنفيذ حل اية « قضية جزئية » . فالجانب الاميركي يعتقد مثلا بأن تجدد الملاحة في قناة السويس هو قضية جزئية . ويدعي بان الدول تخسر سنويا - بسبب اقفال القناة - بعض المليارات من الدولارات ، ويكفي هذا التعليل ان تتجه انظار كل الدول وان تحرض على الاقلاع من ضرورة حل قضية النزاع الاسرائيلي العربي حلا عاما والاكتفاء بحل احد جوانبه الجزئية مثل قضية الملاحة في قناة السويس.

ويعتقد الجانب الاميركي ان مصر ستقبل هذا الحل ، بدعوى انها معنية بتجديد دور القناة في اقرب وقت وبتجديد جني الارباح وكذلك تحرير شبه جزيرة سيناء حتى ولو كان على اساس حل جزئي ايضا . ان اسرائيل بموافقتها على هذا الحل الجزئي الموقت تنجح في محو الاغلبية العظمى من الانتقادات الموجهة اليها بسبب عدم تنازلها في قضايا الحل . وتستطيع اسرائيل بهذه الطريقة ان تجمد قضية سحب الجيش الاسرائيلي من بقية المناطق العربية التي احتلتها في عام ١٩٦٧ وحتى تستطيع ان تحصل في الوقت ذاته على حق عبور سفنها في قناة السويس قبل ان تسحب جيشها الى حدود الرابع من حزيران عام ١٩٦٧ .

ولا شك بانه لا يوجد اي شيء فعلي في هذه البرامج . فمثلا مصر متمسكة فقط بحل عام لقضية الشرق الاوسط وترفض اسلوب « الحل الجزئي » . فهي تعتقد والحق معها ، ان الاسلوب المقترح يمكن ان يستعمل كوسيلة ضغط مكشوفة على العرب ، لاجبارهم على التنازل للمعتدي ، وعلى الموافقة على حل يكون مريحا فقط لقوى الامبريالية وعملائها في الشرق الاوسط .

ان المستقبل للقوى المنتصبة بصلابة وبمثابرة في المواقع المعادية للامبريالية والمكافحة ضد الرجعية في الخارج والداخل . ان تقوية الدول العربية من وجهات النظر السياسية والاقتصادية والعسكرية - هي صورة الضغط المطلوبة التي يجب ان توجه الى اسرائيل والقوى الامبريالية المؤيدة لها ، هذا الضغط الذي سيفهم في الحساب النهائي ، قادة اسرائيل بان الزمن لا يعمل لصالحهم. ان تقوية الدول العربية يصبح سريعا عن طرق تطوير جميع جوانب علاقاتها مع دول المنظومة الاشتراكية.

فاليوم يمكن ان يقال بكل تاكيد ، ان الخط الذي تنتهجه القيادة الاسرائيلية للمحافظة بكل ثمن على المناطق العربية ، العائدة للدول العربية ، التي احتلت سنة ١٩٦٧ ، حتى اليوم ولرفض اي مشروع بناء يمكن ، في ظروف تخفيف حدة التوتر الدولي ، وما تحققه قوى السلام من انتصارات تلو الانتصارات ، ان يورط فقط وضع اسرائيل . ويتبين ان في اسرائيل لا يعلمون الى أين تؤدي بهم هذه السياسة المتهورة التي تتجاهل كل الجهود الرامية الى تحقيق السلام في الشرق الاوسط . معلوم ان الشعب الاسرائيلي تعب من وجوده المستمر في حالة « قلعة محاصرة » ، وهو معني بايجاد اشكال للتعايش السلمي مع جيرانه العرب ، اشكال مقبولة لدى الطرفين. ويبدو انهم في اسرائيل يأملون ان توافق القيادة العربية على مر الزمن على شروط السلام « بالنص الاسرائيلي » . ولكن هذا ليس سوى وهم خاطىء وخطير . ويقل عدد الناس خارج اسرائيل وداخلها الذين اقنعتهم او سممتهم الدعاية الصهيونية ، ولا يزالون يؤمنون ان «النص الاسرائيلي» يمكن ان يكون أساسا لحل النزاع الاسرائيلي العربي يقبله الطرفان .

ان قصر نظر سياسيي اسرائيل ينكشف في ايمانهم الاعمى « بقوة سلاحهم الرادعة » ، وبان العرب سيتصعبون - اذا ما نجحوا اصلا - في التغلب على « الحاجز النفساني » للتفوق العسكري الاسرائيلي الموهوم. ان «الفانتومات» و « السكايهوكات » التي سقطت في سماء قناة السويس والجولان ، تثبت جيدا ان مثل هذا الحاجز غير قائم .

ان حلا سياسيا عادلا للنزاع الاسرائيلي العربي في الشرق الاوسط بشروط تكون مقبولة لدى شعوب المنطقة هو فقط الذي بامكانه انهاء الاحتلال الاسرائيلي للمناطق العربية التي احتلت في سنة ١٩٦٧ ، واحترام الحقوق والمصالح الشرعية لكافة شعوب منطقة الشرق الاوسط وخاصة الشعب العربي الفلسطيني ، وتنفيذ القرار المشهور الصادر عن مجلس الامن بكل بنوده . كل هذا يمكن ان يضمن سلاما دائما في الشرق الاوسط.

ان كل مجرى الحوادث المتعلقة بنضال الشعوب العربية وكل الجماهير التقدمية العالمية من اجل تصفية نتائج العدوان الاسرائيلي والقضاء عليه يؤكد هذه النتيجة المستخلصة .

تهنئـــات

تهانينا الحارة الى

* الرفيق عبد الله محمود سرحان بمناسبة **الزواج**

الحزب والشبيبة - نحف

* الرفيق رياح زعاترة بالمولودين التوأمين (صبي وبنت) ، وتهانينا بسلامة الوالدة والمولودين .

* صديقنا الشاب الرياضي رمزي ابو العسل وعروسه وعائلتيهما بمناسبة **زواجهما**.

الحزب - الناصرة

* الصديق سليم صالح سليم وحرمه بالمولود الجديد **رافع**

خلية الصفافرة - الناصرة

* الرفيق فؤاد قسام تهانينا بالمولودة الجديدة .

الحزب والشبيبة - يافة الناصرة

الحملة المالية

تلخيص اسبوعي

وصلنا الى ١٤٠،٤٤ بالمئـــة

المنطقة	الحصة	الداخل	النسبة المئوية
عكا	٢٩٦٠٠٠	٦٠٦٢٤٨	٢٠٧،٦٨
المثلث	١٩٥٠٠٠	٢٨٠٠٥٥	١٤٣،٦٩
تل ابيب - يافا	٣١٠٠٠٠	٣٧٠٢١٣	١٢٠،٦٠
الناصرة	٣٨٠٠٠٠	٤٣٨٥٠٤	١١٥،٤٤
حيفا	١٦٠٠٠٠	١٧٨٦٤٠	١١١،٦٥
الجنوب	٣٥٠٠٠	٣٨٣٦	١٠٩،٠٦
القدس	٢٥٠٠٠	٢٧٥٠	١٠٨،٦٤
السهل	٩٥٠٠	٩٨٩٣	١٠٤،٦٢
متفرقات	١٠٠٠٠	٧٠٢٠	—
المجموع	١٥٠٠٠٠٠	٢١٠٦٠٢٠	١٤٠،٠٤

غبن لا يمكن السكوت عنـــه

الرسالة التالية بعث بها رئيس مجلس عبلين المحلي ، السيد سلمان سلمان ، بتاريخ ١٣-٥-٧٣ ، الى المدير العام لوزارة الداخلية يحتج فيها على الغبن الذي الحقته الوزارة بالمجلس .

حضرة السيد كوبرسكي - المدير العام لوزارة الداخلية المحترم ،

اورشليم - القدس .

الموضوع : رفع درجة المنحة لمجالس محلية عربية .

احتراما وبعد ،

فقد قرأنا ما نشرته صحيفة « الانباء » في عددها الصادر بتاريخ ٣-٥-٧٣ بخصوص رفع درجة المنحة المالية لخمسة مجالس محلية في المحيط العربي وهي : « بسمة طبعون ، المكر ، سخنين ، قلنسوة ، الرامة». كما قرأنا تبريرا لاتخاذ هذا القرار من قبل وزارتكم الموقرة حيث ورد في النبأ المذكور ان هذا الاجراء قد اتخذ بعد ان امتازت هذه المجالس بصورة كبيرة خاصة ان جباية الضرائب في هذه المجالس كانت على مستوى رفيع ..

وفي اليوم التالي ٧٣/٥/٤ نشرت الصحيفة ذاتها (الانباء) خبرا مفاده ان وزارتكم الموقرة قررت منح المجلس المحلي في الرامة مبلغ ٣ ملايين ليرة على شكل قروض طويلة الامد من اجل تنفيذ مشروع شبكة المجاري في القرية كما اضافت تصريحا للسيد لندمان فسر فيه زيادة المخصصات التي تقدمها الوزارة للمجالس الخمسة المذكورة آنفا من ٧ ليرات الى ١٠ ليرات سنويا عن كل نسمة واختيار هذه القرى بالذات لانها قامت ببناء مدارس حديثة وكبيرة ، وكذلك قامت بشق وتعبيد شوارع داخلية واقامت عيادات طبية ووسعت شبكة المياه للشرب والري . كما ان جباية الضرائب في هذه القرى تحسنت تحسنا ملموسا في المدة الاخيرة . وان رفع الدرجة لهذه المجالس يعتبر مكافأة لها لتكون قدوة حسنة لمجالس عربية محلية في البلاد .

اننا لا نحسد هذه المجالس على ما حققته وما نالته من تقدير جنابكم . الا اننا دهشنا جدا - وبحق - عندما لم نقرا اسم قريتنا بين القرى المحظوظة بهذه الزيادة او اكثر منها سيما واننا متاكدون باننا لا نقل نشاطا وانجازا عنها جميعا ، وان لم نكن قد فقناها جميعا ، في مختلف الميادين التي ذكرتموها والتي كانت سببا لما اوليتموها اياه من تقدير .

ونحن لا نلقي الكلام على عواهنه أبدا ولكننا ندعوكم (او من ينوب عنكم) لمشاهدة ما حققناه في الآونة الاخيرة من انجازات بدون اية مساعدات حيث تقاعست جميع الوزارات عن مد العون لمجلسنا . ثم اننا نستغرب اشد الاستغراب كيف يتخذ القرار بهذا الشكل وكأن مباراة قد أقيمت بين المجالس العربية فكان نصيب مجلسنا الفشل .

أعود فاقول اننا لا نحسد المجالس المحظوظة ، ولو كان رفع درجة مخصصاتها ناتجا عن رغبة الوزارة في دعمها وبدون اكساب الموضوع صفة التقييم واختيار الافضل لما علقنا على الموضوع - اما ان يفسر هذا الاختيار بالتفوق فهذا لا نسكت عنه ونحن نعلم علم اليقين مقدار تفوقنا في الميادين التي كانت سببا في اتخاذ القرار .

ولهذا فاننا نرجو أن تتكرموا بتخصيص يوم او بعض يوم لقريتنا للوقوف على كافة الانجازات التي قام بها مجلسنا رسميا وان احدا او (لجنة) لم يزرنا بغية الوقوف عن كثب على ما حققناه قبل التسرع بتجاهلنا في اتخاذ القرار .

وتفضلوا بقبول فائق الاحترام

رئيس المجلس المحلي

سلمان سلمان

١ - نسخة الى السيد لندمان مدير قسم الاقليات في وزارة الداخلية - اورشليم .

٢ - نسخة الى متصرف اللواء الشمالي السيد كينج - الناصرة العليا .

٣ - نسخة الى قائمقام الاقليات في عكا - السيد ساسون رشتي - عكا .

لجنة منطقة عكا الحزبية تثمن احتفالات أول أيـــار وتستنكر سياسة هدم البيوت ، وتستنفر أعضاء الحزب والشبيبة لمعركة الانتخابات

عكا - لمراسلنا الخاص - عقدت لجنة منطقة عكا للحزب الشيوعي الاسرائيلي (ركاح) اجتماعها الكامل بعد ظهر الخميس ١٠-٥-٧٣ ، في مكتبها في عكا . وترأس الاجتماع الرفيق محمد نفاع . وقدم البحث ولخصه سكرتير المنطقة الرفيق جمال موسى . وثمنت المنطقة النجاح الباهر للاحتفالات النضالية الجماهيرية التي قام بها الحزب في المنطقة ومناطق الحزب الاخرى في اول ايار معتبرة اياها مكسبا هاما لسياسة الحزب ونضاله بين العمال والشبان والجماهير اليهودية والعربية . وثمنت اللجنة ايضا نجاح المنطقة في الحملة المالية المركزية اذ تخطت الهدف باكثر من مئتين بالمئة بفضل نشاط فروع واعضاء الحزب وتجاوب جمهور الاصدقاء والمؤيدين .

وبناء على هذا وضعت اللجنة الخطوات العملية لنشاطات الانتخابات المقبلة مستهدفة تحقيق مكاسب جديدة للحزب ولنضال العمال والجماهير .

هذا وقررت الاحتجاج على سياسة هدم المساكن في القرى العربية التي نفذت في مجد الكروم والمزرعة وعرب العرامشة وفي الاسبوع الاخير في كفر كنا .

تهنئـــة

أحر التهاني نتقدم بها الى صديقنا العزيز لطفي مشعور وزوجته نهدا مشعور بولادة ابنتهما البكر

يـــارا

نتمنى لها حياة سعيدة في ظل والديها .

الحزب - الناصرة

بـدء انهيـــار الوقيعـه الشينبيتيــة ضد شبـــان الطيرة

اطـلاق ســـراح ثلاثـــة مــن المعتقلين وتفـرقع بـالون « وثـــائق بـــيروت »

الطيرة – لمراسلنا – اطلقت الشرطة سراح ثلاثة من معتقلي قرية الطيرة الذين انتهى توقيفهم في ١٦–٥–٧٣ دون اسناد اية تهمة ضدهم وهم : الرفيق مصطفى محمود بشارة ويوسف بشارة وفاروق احمد بشارة . وبذلك تكون فقاعة بالون « وثائق بيروت » التي قيـــل بأن الجيش الاسرائيلي احضرها معه في غزوته الاخيرة على أحياء السكن في بيروت ، قد نفّست وانجلى زيفها . ومن مهازل « جدية » قضايا الامن في البلاد انه اثنـــاء الاستئناف الذي قدمه هؤلاء المعتقلون الى المحكمة المركزية ، قدم البوليس الى المحكمة اوراقا مصورة مدعيا بانها انتزعت من « وثائق بيروت » التي تشمل أسماءهم الصريحة و« الحركية» .. وبنفس الطريقة اللصوصية التي تم فيها اعتقالهم تم كذلك اطـــلاق سراحهم بالاعيب شينبيتية استهدفت خداع وتضليل محامي المعتقلين الرفيق ابراهام ملاميد الذي قيل له قبـــل ساعة من اطلاق سراحهم ان لا أمل في اطلاق سراحهم وان اعتقالهم سوف يستمر .

وعلى مسمع من جمـاهير المهنئين روى المطلق سراحهم الكثير عـــن الاساليب اللا اخلاقية في معاملـــة المعتقلين الابرياء وعن الضرب المبرح بعد تعريتهم من ملابسهم ، لا لوجود أسمائهم في « وثائق بيروت » وانما لتأييدهم للحزب الشيوعي الاسرائيلي وتوكيلهم محاميا شيوعيا ولغايـــات شينبيتية أخرى . ولكنهم صمدوا وردوا على البوليس اكثر من مرة ، ان كل هذه الاساليب لم تزدهم الا اقتناعا بزيف اقوال الشرطة واتهاماتها ودعاياتها واعمالها .

وكما هو معروف لا يزال ستة من أبناء القرية محتجزين في المعتقل ومن بينهم الطالبان الجامعيان سعيد عتيلي واحمد منصور وكذلك محمد فايز ناصر ، الذين تنتهي مدة توقيفهم اليوم (الجمعة) .

في ذكرى – بقية

الاسرائيلي .

وأصدر الامين العام للجامعـــة العربية ، محمود رياض ، بيانا دعا فيه الـــدول العربية الى نبـــذ الخلافات ما بينها وأشاد بصمـــود الشعب العربي الفلسطيني .

وفي دمشق نددت المنظمات الشعبية والاتحادات النقابية بالامبرياليـــة الاميركية وبالصهيونية العالمية .

استنتاب – بقية

كذلك تتوقع هذه الصحف ان يعـاد تكليف الدكتور الحافظ بتشكيـــل الحكومة الجديدة في حالة اصراره على الاستقالة .

وتقترح بعض الصحف اللبنانيـــة تشكيل حكومة أقطاب برئاسة صائب سلام وعضوية كل من كمال جنبلاط ، رشيد كرامي ، بيار الجميل ، ريمون اده ، وأحد أعضاء حزب الوطنيـين الاحرار الذي يرأسه كميل شمعون .

فتـــح الحـــدود

وذكرت تقارير صحفية ان الحدود السورية اللبنانية أعيد فتحهـــا بصـــورة جزئية ، فقد سمحـــت السلطات السورية للمواطنين العرب من غير اللبنانيين او الفلسطينيـــين المقيمين في لبنان ، باجتياز هـــذه الحدود .

القبض على جواسيس

وقالت مصادر موثوقة في بيروت ان السلطات اللبنانية اعتقلت ٤٠ شخصا من الرعايا الاجانب واتهمتهم بانهـم أطلقوا النار على رجال المنظمـــات خلال الاشتباكات الاخيرة .

وأضافت المصادر ان معظـــم المعتقلين هم من رعايا الدول العربيـة قد أطلق سراحهم ما عدا ٢٠ عربيـا ما زالوا رهن الاعتقال .

وقد اعترف متهم أردني ، وشابة فلسطينية بانهما يعملان لصالـــح المخابرات الاسرائيلية .

وقد تم العثور مع بعض المتهمين على جوازات سفر مزيفة وأجهـــزة تجسس ومبالغ مالية كبيرة .

ديـــان – بقيــــة

ومناطق أخرى قرب الحدود الدولية». كذلك « يجب الا تفكر بالعودة الى قطاع غزة » . و « سيناء يجب ان تفصل بيننا » .

فما هو مصير السلام ، اذن ؟ اجاب الوزير الجنرال بدون لف او دوران : « اني افضل انعدام السلام على العودة الى خطوط الرابع من حزيران .. واذا اصر العرب على انسحاب اسرائيل الشامل فلا أرى مخرجا من حالة الجمود الراهنة »..

وحول امكانية ان يعينه حزبـــه رئيسا للوزارة قال انه ليس هنـــاك اي أمل له في ان يعينه حزبه في هذا المنصب !

ويقول معلقنا السياسي : ولهـــذا يتوجه الجنرال ديان ، اكثر فاكثر ، نحو اشد الاوساط رجعية وعدوانية ويلعب على العواطف الشوفينية في محاولة الضغط على حزبه .

وفي الوقت نفسه فان القضيـــة اعمق من ذلك : فان الجنرال الوزير يدرك ، ولا شك ، ان ابحاث مجلس الامن المقبلة ، ثم مقابلة برجنيف – نيكسون في واشنطن وغير ذلك ، تنـــذر جميعا باضطرار الاسياد الاميركيين الى بعض التراجع . وهو متخوف من ذلك اشد الخوف . وهو يحاول ان يقطع الطريق على مثل هذا التراجع . وهو يريد ان يفجر الوضع اذا استطاع الى ذلك سبيلا .

النائب توفيق طـــوبي – بقيـــــة

اجراها معه التلفزيون الاسرائيـــلي فور وصوله الى مطار اللد يـــوم الاثنين الماضي عائدا من مؤتمـــر بولونيا للسلام والعدل في الشـــرق الاوسط .

وأكد طوبي في رده على ســؤال المذيع « ان المؤتمر دعا الى ســـلام عادل يقوم على أساس تنفيذ قـــرار مجلس الامن ، انسحاب اسرائيل من المناطق المحتلة ، الاعتراف بحـــق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير المصير وبحقوقه المشروعة ، وكذلـــك بحقوق اسرائيل وشعب اسرائيـــل وكذلك بحقوق شعوب كل المنطقـــة ودولها بالوجود والاستقلال والسيادة والامن » .

وقال ردا على السؤال ، لمـــاذا قرر المؤتمر في بيانه ان اسرائيـــل واميركا تعرضان للخطر سلام المنطقة والعالم ، ان البيان لم يقرر مثـــل هذا انما هناك نداء عن المؤتمر يعبر عن القلق من تدهور الوضـــــع في المنطقة ومن واقع استمرار الاحتلال الاسرائيلي للمناطـــــق المحتلـــة واستيطانها ، ومن المساعي لاجراء تغيير في تركيبها السكاني ، ومـــن تجاهل اسرائيل لقرار الامم المتحدة، وكذلك من الاعمال الراميـــة الى تصفية الوجود القومي للشعـــب العربي الفلسطيني . ان استمرار هذا الوضع الذي هو نتيجة ايضا لدعم الولايـــات المتحـــدة ، يعرض السلام للخطر .

وأبرز حقيقة ان المؤتمر خطـــوة جدية لمواصلة النشاط الدولي مـــن اجل سلام عادل بين اسرائيل والدول العربية .

الرفيـــق صبحي سروجي في الخمسين من عمره

الناصرة – بلغ رفيقنا العزيز ابو عاطف الخمسين من العمر قضاها في النضال من اجل مصلحة شعبه .

نتمنى لك يا رفيقنا العزيز ابـــا عاطف العمر المديد والصحة الجيدة في خدمة جماهير الكادحين .

رفض اعطاء تصاريح

حيفا – لمراسل الاتحاد الخاص – خلال اسبوع واحـــــد ، رفضت السلطات المختصة مرتين اعطـــاء الرفيق زاهي كركبي تصريح تنقل .. ففي ١٠ ايار رفضت اعطاءه تصريحا للسفر الى الطيبة لالقاء محـــاضرة حول مرور ١٠٣ سنوات على ولادة لينين ، وفي ١٦ ايار رفضت اعطاءه تصريح سفر الى الناصرة لالقـــاء محاضرة حول الصين .

فهل اصبح القاء محاضرة فكريـة كهذه يشكل خطرا « على سلامـــة الجمهور في اسرائيل » ، حتى يمنع الرفيق زاهي كركبي من السفر لالقاء هاتين المحاضرتين ؟ .. مرة أخـرى تتكشف حقيقة أوامر الاقامة الجبرية كاداة ووسيلة تستخدمهـا السلطات ضد الحـــزب الشيوعي الاسرائيلي والعديد من قادته ونشيطيه .

المطالبـــة باطلاق ســـراح الشيخ كمال الكنج

تل أبيب – نشرت « دافار » أمس ان رؤساء الطائفة الدرزيـــة في اسرائيل والهضبة السورية المحتلـة جددوا مطالبتهم بالعفو عن الشيخ كمال الكنج ، عضو البرلمان السوري السابق ، الذي حكمت عليه سلطات الاحتلال الاسرائيلي بالسجن ٢٣ عاما بتهمة التجسس لصالح المخابـرات السورية .

وقالت الصحيفة ان هؤلاء الرؤساء عللوا مطالبتهم تلك بصحة الشيخ الكنج السيئة .

تصريح سيادة المطران ريا الى « الاتحاد »

تلفت « الاتحاد » انتباه قرائها الى انها ستنشـــر ، في عددها يوم الثلاثاء القادم ، التصريح الهام الذي ادلى به سيادة المطران يوسف ريا الى مندوبها ، وفيـــه يلقي الاضواء على اسباب الضجة التي تثيرها بعض الجهـــات حول سيادته .

اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي

– كفر كنـــــا –

يدعو جمهور الشباب في كفر كنا للاستماع الى **المحاضرة** التي سيلقيها محرر مجلة « الغد » الرفيق **سالم جبران** حول **اليسار الجديد** ، وذلك في الساعة السادسة والنصف من مساء السبت ١٩–٥–٧٣ في نادي الحزب .

اليـــوم الجمعة ١٨–٥–١٩٧٣ صدرت :

« الغـــــــــد »

عدد جديد ، حافل بالمقالات والتحقيقات والمعالجات السياسية والاجتماعية والادبيـــة والفنية ..

اجراء اسرائيليـــون عـــرب يترأسون النشاط الانتخابي في القدس المحتلة

القدس – نشرت صحيفة «هآرتس» أمس ان حزب العمل (المعراخ) في القدس اقام هذا الاسبوع هيئـــة اركان موسعة من ٢١ شخصـــا « للاهتمام » بالسكان العـــرب في القدس المحتلة في معركة الانتخابات البلدية القادمة .

وقالت ان معظم اعضاء هذه الهيئة هم عرب من سكان القدس المحتلة ، ويرأس هذه اللجنة نـــائب رئيس البلدية عقيبا ازولاي . وقد استاجرت هذه الهيئة مكتبا كبيرا في القـــدس المحتلة وبدأت في اعداد قائمـــة الناخبين ووضع رؤوس الاقلام لبرنامج العمل !

واضافت «هآرتس» ان عـــــدة اشخاص رشحوا أنفسهم لعضويـــة هذه اللجنة ولكن الحزب رفضهـــم لانهم غير مقبولين لدى السكان العرب في المدينة .

وقالت ان كتلـــــة الحيروت – الليبراليين (جاحال) في القـــدس تجري الان مفاوضات مع فـــارس ايوب ، وهو عربي اسرائيلي (ذو ماض) من قرية الجش ويسكن حاليا في القدس ، لكي يترأس هيئة اركان الحزب الانتخابية في القدس العربية المحتلة .

واضافت انها علمت ان حـــزب المتدينين – المفدال – ايضا يـــدا نشاطه الحزبي في القدس المحتلة ، ويترأس هذا النشاط عربي اسرائيلي من سكان مدينة عكا .

تعزيـــة

الى آل محاجنة
والى العمال والفلاحين في ام الفحم
نعزيكم بوفاة الرفيـــق وصديقنا العزيز
احمد محمد نصر الله
المناضل البار من اجل مصالح العمال والفلاحين
اهوبا وتسيون تساروم
– تل ابيب –

الاحتلال يبعد – بقية

في نابلس قبل سنة بتاشيرة سائح . وكان زوجها قد انهى دراسة الطب في المانيا الدمقراطية وعاد قبل سنتين الى وطنه . وذهبت تدخلات رئيس بلدية نابلس وغيره ادراج الريـــاح . هذا وطيرت عصبة حقوق الانســـان والمواطن برقية الى المسؤولـــين احتجاجـــا على هذا العمل غـــير الانساني كما ابرق النائب الشيـــوعي توفيق طوبي الى رئيسة الحكومة والى وزير الدفاع مطالبا بابطال امـــر الابعاد .



أعـــلى موجــة غـــلاء في البـــلاد منـــذ عشريـــن سنـــة

بن أهـــرون يؤكــد ضرورة دفــع علاوة غـلاء كـاملة

شهدت البلاد في نيسان المـــاضي موجة غلاء لم تشهدها منذ عشريـــن سنة ، اذ سجل جدول الاسعـــار للمستهلك ارتفاعا بلغ ٣٫٩٪ وبلغت الزيادة الاجمالية منذ بداية السنة ٩٫٥٪ . هذا ما كشف عنه تقريـــر نشرته الدائرة المركزية للاحصاء .

ويقدر واضعو التقرير ان نفقـــات العائلة المتوسطة ، أي المكونة من ٤ انفار زادت خلال هذه الفترة بـــين ١٤٠ الى ١٥٠ ليرة . وهم يتوقعون استمرار الزيادة في اسعار الحاجيات خلال شهر ايار الجاري .

هذا وكانت اللجنة التنفيذيـــــة للهستدروت قد قررت في اجتماعهـا يوم الاحد الماضي المطالبة بدفع علاوة غلاء في تموز القادم تعويضا للعاملين على الغلاء المتفاقم .

وصرح بن أهرون أمس الاول في حديث اذاعي ان الهستدروت لـــن تقبل تقسيم علاوة الغلاء الى دفعتين، الاولى في تموز القادم والثانية في عام ١٩٧٤ ، واكد ان الهستـــدروت ستصر على دفع علاوة الغلاء كاملة . وكان بن اهرون يرد بذلك على دعوة اوساط معينة في الحكومة تطالـــب بعدم دفع علاوة الغلاء كاملة في تموز القادم .

و « حنر » نائب رئيس اتحـــاد اصحـــاب الصناعات ، « حنر » الحكومة من الموافقة على قبول دفـع علاوة الغلاء . وقال ان ذلك سيؤدي الى ارتفاع الاسعار ، أي ان اصحاب الصناعة سيرفعون اسعار الحاجيات بدورهم .

اما سبير ، الذي تتحمل حكومته مسؤولية استفحال الغلاء ، يحاول التهرب من دفع علاوة الغلاء وذلـــك بالدعوة الى تجميد الاسعار كبديـــل لذلك ، الامر الذي يرفضه العاملون وترفضه الهستدروت ايضا .

كلمـــة الاتحـــاد – بقيـــــة

يجري على قاعدة المبادىء المبنية عليها سياسة الاتحاد السوفييتي الخارجية لا على حساب دول اخرى كما يحاول أعداء الاتحـــاد الســـوفييتي ان يفتروا » .

وكنا نتامل ان يستفيد الشكاكون من انهيار شكوكهم على اثر انتصـــار الشعب الفيتنامي البطل . فحـــين التقى نيكسون مع برجنيف في موسكو في أيار ١٩٧٢ ، وكان المعتـــدون الاميركيون يلقون أطنان المـــوت المتفجرة على هانوي البطلة ، صرخ المتشككون : الاتحـــاد السوفييتي « باع » شعب الفيتنام من أجـــل التفاهم مع نيكسون ! ولكن ، لـــم يمض شهران حتى اضطر هـــؤلاء المعتدون الى الجلوس على مائـــدة اتفاقية السلام في باريس ، طاطاوا رؤوسهم ووقفوها ، وجروا اذيـــال الخيبة وانسحبوا من الفيتنام . اما شعب الفيتنام ، الذي دفع ثمـــن حريته ، فقد أعلن الامتنان الابـــدي للاتحاد السوفييتي .

لقد قرأنا اقوال الرئيس المصري ، أنور السادات ، عن ان الشعـــوب العربية تستطيع ان تنتصر عـــلى العدوان كما انتصر شعب الفيتنام . ونحن ، أيضا ، نؤمن بذلك . وشعب الفيتنام انتصر ، قبل ان يحمـــل السلاح ، حيث قضى على الرجعيـــة الخائنة في داخله فوحد صفوفه .

كذلك قرأنا أقوال الرئيس المصري انه « قد لا نعيش حتى نرى نهايـــة المعركة » . ونحن لا نوافق على ذلك. وما يبذله الاتحاد السوفييتي من جهد متفان ، في جميع المجالات ، هو حتى نعيش ونرى نهاية المعركة .

وان فهمنا العميق للوضع الدولي وما يجري في باطن الارض العربية من تيارات شديدة الحرارة ، ستاتيـــك بالانباء من حيث لا تنتظر ، يجعلنـــا واثقين بان شكوك المتشككين ستنهـــار مرة أخرى ، كما انهارت بانتصـــار الفيتنام . والشعوب العربية ايضـــا ستعلن الامتنان الابدي للاتحـــــاد السوفييتي ، وقد اعلنت .

أمـــام أمـــل الســـلام – بقيـــــة

وبرنامج المؤتمر وتعهد المشتركين فيه بقبول مبدأ انسحـــاب الجيش الاسرائيلي الى حـــدود ١٩٦٧ ، والاعتـــراف بحـــق الشعب العربي الفلسطيني ، فهل هذا هو التحيز؟ وأي سلام تريده « عل همشمار » اذن ، سلام يقوم على عدم العـــودة الى حدود ١٩٦٧ وعلى مواصلـــة التنكر الارعن لحقوق الشعب العربي الفلسطيني ؟ ، اي ان ما تريده فعلا صحيفة مبام هو « سلام » يقوم على تكريس الاحتلال وتصفية قضيـــة الشعب العربي الفلسطيني .

تحريض دمـــوي ودس شنيـــع

ويوم الثلاثاء الماضي ، اي بعد يوم من انتهاء المؤتمر ، كتب مارك جيفن، من قادة مبام ومن محرري « عـــل همشمار » مقالا مليئا بالتحريـــض الدموي على أعضاء الوفد والـــدس الشنيع على المؤتمر . وقد عاتـــب جيفن في مقاله المذكور الدكتـــور كابليوك الذي أبرز الايجابيـــات في المؤتمر .

وبعد ان حاول التقليل من اهمية نداء المؤتمر واعماله شن هجومـــا خاصا على يوسي اميتاي ، « الذي أيد الارهاب العربي » !! واحتـــج على مذابح الفلسطينيين في لبنـــان . وقال انه لو خير بين تأييد حكومـــة لبنان والفلسطينيين لايد اعمـــال الحكومة اللبنانية ، التي تقـــاوم « الارهاب الفلسطيني » !! واعتبر جيفن ان المؤتمر ضار ومزيف ، لانه يثير الوهم حتى في اسرائيل حـــول امكانية التفاهم اليهودي العربي على اساس برنامج المؤتمر الذي وجـــد تعبيرا عنه في النداء .

الخـــوف من التحول في الرأي العـــام الاسرائيلي

ان حملة التحريض الهوجاء هـــذه لتكشف عن مخاوف الاوساط الحاكمة في اسرائيل من نتائج مؤتمر بولونيا ، الذي وجد صدى واسعا في الـــراي العام العالمي والعربي والاسرائيلي ، وتؤكد كراهية هذه الاوساط ورفضها لمجرد الدعوة للسلام العادل ، الذي يقوم على أساس احترام حقـــوق الشعوب والاعتراف بها .

وان أكثر ما يخيف هذه الاوساط ان يكتشف شعبها حقيقة ان هنـــاك امكانية سلام وتفاهم بين شعـــب اسرائيل والشعوب العربية ، وفي مقدمتها الشعب العربي الفلسطيني، هذه الامكانية التي أشار اليها مؤتمر بولونيا في ندائه الى شعوب العالـــم ودوله .

ولكن هذا التحريض سيكشـــف للـــرأي العام الاسرائيلي والعـــالمي حقيقة نوايا حكام اسرائيل وســـوف يزيد في عزلتهم محليا وعالميـــا ، ان عاجلا او آجلا .

ذكـــرى الاربعـــين

ام الفحم – بدعوة من آل نصر الله محاجنة وفرع الحزب الشيوعي في ام الفحم يعقد يوم السبت الموافق ١٩/٥/١٩٧٣ الساعة الثانية بعد الظهر في بيوت آل الفقيـــد

احتفـــال تأبيني

بمناسبة مرور اربعين يوما على وفاة فقيدنا العزيز الرفيـــق

احمد محمد نصر الله

جميع الاهل والرفاق والمعارف والاصدقاء مدعوون للاشتراك في احيـــاء هذه الذكرى العزيزة .

تحيـــة اللجنـــة المركزيـــة – بقيـــــة

نضالك الجريء عن معارضتـــك الاضطهاد والاستغلال ، والشوفينية واذلال الانسان . ووقفت دائما الى جانب الشعب العامل ، وفي خدمـــة المثل العليا ، مثل السلام والاستقلال القومي ، وحقوق الانسان والمواطن ، والصداقـــة ما بين الشعـــوب ، والدمقراطية والاشتراكية .

وكوطني اسرائيـــلي ، وأممي نموذجي ، تحمل باعتزاز علم النضال ضد احتلال المناطق العربية ولاجـل السلام العادل ، وضد اضطهـــاد العرب في بلادنا وضد التمييز ولاجـل المساواة في الحقوق واخوة الشعبين اليهودي والعربي ، وضد التحريض على الاتحاد السوفييتي ولاجـــل الصداقة معه .

اننا نقدرك ونحترمك على مواقفك التقليدية والسياسية القوية في وجه الامواج العكرة ، أمواج الشوفينية والعسكرية ومعاداة الاتحـــــاد السوفييتي .

اننا ، نحن الشيوعيين ، ومعنـا جميع الناس أصحاب الضمـــير الانساني والمسؤولية الوطنيـــة في اسرائيل ، نرى فيك ، يا ايهـــا الرفيـــق ابي شاؤول العزيـــز ، نموذجا رائعا للجيل الطالع ولجميع أصحاب النوايا الطيبة .

اننا نرى فيك صديقا في الروح . واننا نتمنى لك من قلوبنا الصحة الجيدة ، والمزيـــد من السنوات في الانتاج الادبي والاعمال الاجتماعيـــة المباركة .

نتمنى لك من أعماق قلوبنـــا ، ولقرينتك الرفيقة لنا العزيـــزة ، الصحية الجيدة . ونتمنى لكمـــا السعادة والبهجة في الحياة .

هذا وتتمنى « الاتحاد » للكاتـــب الكبير العمر المديد والعمل المثمر في الحقل الادبي والانساني .

وسنقدم للقراء في ملحق الجمعـة الادبي القادم نبذة ضافية عن الكاتب الكبير .

ايـــران تنضـــم – بقيـــــة

النفطية الاحتكارية والانظمة الرجعية في تلك المنطقة .

وفســـرت المجلة سر « التعاون » الاسرائيلي الايراني انه يعود الى ان ايـــران هي مزود النفط الرئيسي لاسرائيل ، وهي التي تحمي ناقلات البترول الاسرائيلية في الخليـــج العربي .

ولكن المجلة تجاهلت حقيقـــة ان الولايات المتحدة في استراتيجيتهـــا الامبريالية الشاملة تعير ايـــران واسرائيل اهتماما خاصا . وبالتعاون مع الاوساط الحاكمة المتطرفـــة في البلدين تعمل على تحويلهما الى قوة ضاربة تشكل امتدادا لمحور الولايات المتحدة – اسرائيل في منطقة الشرق الاوسط حتى الحبشـــة وايران في منطقة الخليج فحدود الهند ، التي يقلق التطور الايجابي فيها الامبريالية الاميركية .

ايـــران كلب حراســـة لشركـــات النفط

وقال الشاه في المقابلة الصحفيـــة المذكورة ان دول الولايات المتحـــدة واوروبا الغربية واليابان لا تستطيع حماية مصالحها في منطقة الخليـــج (بقصد سيطرتها على النفط العربي)، على الرغم من ان هذه الدول ترى في أمن منطقـــة الخليج جزءا مـــن أمنها (!) ، وهذا هو السبب الذي يجعل ايران تعمل على حماية مصالح تلك البلدان .

ولتحقيق ذلك تسعى ايـــران الى شراء كميات ضخمة من الاسلحـــة الاميركية .

نفي اسرائيـــل

هذا وفي وقت لاحق اعلنت وزارة الدفاع الاسرائيلية ان خبر تدريـــب الضباط الايرانيين في اسرائيل « عار عن الصحة » ..

الاتحـــاد السوفييتي ملتـــزم – بقيـــــة

الاميركي المؤيد للتوسع الاسرائيـــلي على طول الخط . وتكتب بصراحـــة ان نيكسون معني بنجاح لقائه المنتظر في واشنطن مع الزعيم الســـوفييتي الاول ، الرفيق برجنيف ، ويدرك ان استمرار أزمة الشرق الاوســـط هو من العقبات الرئيســـية التي تعرقل كل مسيرة « التقـــــارب الدولي » .

وكشفت « واشنطن بوست » ، هذا الاسبوع ، عن اتجـــاه اميركي جديد للتوصل الى اتفاق مع الاتحاد السوفييتي على حل على مراحـــل شبيه بالحل الذي كـــان الاتحـــاد السوفييتي قد اقترحه وشرطه اللازم هو أن توافق اسرائيل ، من البداية، على الانسحاب من جميع المناطـــق المحتلة ، ثم يبدأ الانسحاب وترتيب بقية الامور على مراحل . الا انه من الصعب قبول الاقتراح الامـــيركي الجديد الذي يجعل فترة الانسحـــاب مطاطة ، بين ٥ – ١٥ سنة !! مع ان « واشنطن بوســـت » ألمحت الى استعداد الرئيس المصري ، انـــور السادات ، الى قبول هذا الاقتراح.

أما دوائر السفارة الاسرائيليـــة في واشنطن فاعلنت ان اسرائيل لا يمكن ان توافق على أي اقتراح يؤدي ، في النهاية ، الى الانسحاب الاسرائيـــلي الكامل .

وفي الوقت نفسه تنبأت صحيفـــة « كرستيان سيانس مونيتور » ، هذا الاسبوع ، بان البيت الابيـــض مضطر الى اجراء تغييرات على موقفه من أزمة الشرق الاوسط لازالـــة العقبات في طريق لقاء القمة الثنائي . وكتبت الصحيفة ان خطاب جوزيـــف سيسكو في الاسبوع الماضي ، والذي دعا فيه اسرائيل الى اتخاذ موقـــف اكثر اتزانا ، هو من مظاهر هـــذا الاضطرار الى اجراء التغيير .

الاتحـــاد الســـوفييتي عـــلى العهـــد

وبينما يجري هذا كله على صعيد الولايات المتحدة والامم المتحـــدة تتداعى الاحداث في الشرق الاوســـط مبددة احابيل التضليل والدس على الاتحاد السوفييتي وعلى سياستـــه السلمية ، هذه الاحابيل التي دأبت الرجعية العربية واوساط اليمـــين على حبكها في المدة الاخيرة ، وعـــلى رأسها وسائل الاعلام الاردنيـــة والسعودية والكويتية وصحف عميلة في لبنان والكتاب اليمينيـــــون والرجعيون الذين رفعوا رؤوسهـــم مؤخرا في مصر (والى هؤلاء جميعـــا انضمت صحيفة « القـــدس » التي تصدر في القدس المحتلة) .

فقد نشر الصحفي اللبناني الواسع الاطلاع تحقيقـــا في صحيفـــــة « النهار » البيروتية هذا الاسبـــوع اثار اهتماما بالغا . واعترف ، بهذا التحقيق ، ان الاتحاد الســـوفييتي ملتزم حتى النهاية بتأييد مصر وانه قدم اليها كل ما يستطيع تقديمه من اسلحة . وقال انه من بينها « ميـــغ ٢٣ او ميغ ٢٥ القاذفة القاتلة » ، والرادار . وقال : « سيصل عدد من العسكريين السوفييت الى مصر او انهم وصلوا فعلا وذلك لوضـــع خطط لحماية السد العالي » .

وأهم من كل ذلك انه بينما يتحدث الرئيس السادات عن « معركة لـــن تنتهي في حياتنا » يبذل الاتحـــاد السوفييتي جهده الجبـــار لكي يتحقق الحل العادل سريعا وفي اقرب وقت ممكن .

هذا ويزداد الحب والاحتـــرام للاتحاد السوفييتي لدى الشعـــوب العربية ويذكرون له بالامتنان دوره الهام في افشال المؤامرة الدمويـــة في لبنـــان على الشعب العربي الفلسطيني .

الشبيبة الشيوعية السورية – بقيــــة

الحقيقة للجماهير الكادحة من عـــرب ويهـــود ، وضد الصهيونيـــة والامبريالية ، والدفاع عن عناصـــر المقاومة المعتقلين في اسرائيل ، وعن حقوق العرب كما هو الحال بالنسبة لسكان قريتي اقرث وكفر برعم ، ان كل هذا قد أزعج ويزعج باستمـــرار السلطات الحاكمة في اسرائيـــــل ، ويدفع بها الى ممارسة مختلـــف اشكال الضغط والارهـــاب عـــلى منظمتكم وعلى سائر القوى التقدمية والمناهضة للعدوان . ونحن اذ نعلن تضامننا معكم في نضالكم الباســـل ، واثقون اننا نعبر عن مشاعر سائـــر اوساط الشبيبة التقدمية في بلادنا .

ان الصحافة الشيوعية في سوريا ، وكذلك الصحافة التقدمية للشبيبة والنساء وغيرها ، تعرّف الشعـــب السوري على مواقفكم ومواقـــف حزبكم البدئية هذه ، ويلقى ذلـــك ترحيبا واسعا بين الجماهير .

ان شعار حزبكم « من أجل دولـــة متحررة من الاستعمار والصهيونية» ، ونضالاته المختلفة يلقى ترحيبا واسعا لدى جميع التقدميين العرب .

ايها الرفاق ...

اننا على يقين بان مؤتمركم هـــذا سيسهم في تشديد نضال شبيبتكـــم من اجل اجبار السلطات الاسرائيلية المحتلة على الانصياع للرأي العـــام العالمي ، وتنفيذ قرار مجلس الامن الصادر في ٢٢ توفمبر عام ١٩٦٧ ، والقـــاضي بسحب القـــوات الاسرائيلية من الاراضي التي احتلتها في عدوان حزيران ، ومن اجـــل عودة الشعب العربي الفلسطيني الى وطنه وحقه في تقرير مصيره ، ومـــن اجل مصالح الجماهير الكادحة من العرب واليهود .

مع اطيب التحيات
شبيبة الحزب الشيوعي السوري



الاتحاد
المحرر المسؤول : توفيق طوبي
شارع قيسارية ١٨ – حيفا
هيئة التحرير :
٣٩ شارع مار يوحنا
تلفون : ٦٦٩١٩٨
ص. ب. : ١٠٤ – حيفا
مطبعة الاتحاد التعاونية
شارع الوادي ٤٣ ، تلفون : ٥٢١٤٥٧ – حيفا

שולם
40
תל - אביב - יפו
TEL-AVIV-JAFFA
P.P.